بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ][1]

١ ـ باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص

٢٥٨١ـ حدثنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا أبو مُعاوية، عن الأعْمَشِ، عن خَيْثمةَ

عن عَدِيِّ بن حَاتِمٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «ما مِنْكُمْ من رَجُلٍ إلاّ سَيُكلِّمُه رَبُّهُ يَوْمَ القِيامةِ ولَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ تَرجُمانٌ، ثم ينظر أيْمَنَ مِنْهُ، فَلا يَرى شَيْئاً إلاَّ شَيْئاً قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ أشْأمَ مِنْهُ، فَلا يَرى شَيْئاً إلاَّ شَيْئاً قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ تِلْقاءَ وَجْهِه فَتَسْتقْبلُهُ النَّارُ»، قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من اسْتطاعَ مِنْكُمْ أنْ يَقيَ وَجْهَهُ النَّارَ وَلو بِشِقِّ تَمْرةٍ، فَلْيَفْعلْ»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٥٨٢ـ حَدَّثَنا أبو السَّائبِ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ يَوْماً بهٰذا الحديثِ، عن الأعْمَشِ، فَلمَّا فرغَ وَكيعٌ من هٰذا الحديثِ قال: من كَانَ ها هُنا من أهْلِ خُراسانَ، فَلْيَحْتَسِبْ في إظْهارِ هٰذا الحديثِ بخُراسان.

---

(١) هٰذا العنوان أثبتناه من المطبوع، ولم يرد في أصولنا الخطية.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (١٤١٣) و(٦٥٣٩)، ومسلم (١٠١٦)، وابن ماجه (١٨٥) و(١٨٤٣)، والنسائي ٥/ ٧٥. وهو في «المسند» (١٨٢٤٦)، و«صحيح ابن حبان» (٢٨٠٤).

قال أبو عيسى: لأن الجهْميَّةَ يُنكِرون كلامَ الله عزَّ وجل[1].

هٰذا حديث حسنٌ صحيحٌ.

٢٥٨٣ـ حَدَّثَنا حُمَيْدُ بن مَسْعَدةَ، حَدَّثَنا حُصَيْنُ بن نُمَيْرٍ أبو مِخصَنٍ، حَدَّثَنا حُسَينُ بن قَيسٍ الرَّحَبيُّ، حَدَّثَنا عَطاءُ بن أبي رَباحٍ، عن ابن عُمرَ

عن ابن مَسْعُودٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تزُولُ قَدمَا ابن آدَمَ يَوْمَ القِيامةِ من عِنْدِ رَبِّهِ حتَّى يُسْأَلَ عن خَمْسٍ: عن عُمُرِهِ فِيمَ أفْناهُ، وعن شَبابِه فِيمَ أبْلاهُ، وعن مَالِه من أيْنَ اكْتَسبَهُ وَفِيمَ أنْفَقَهُ، ومَاذا عَمِلَ فِيما عَلِمَ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه من حديثِ ابنِ مَسْعُودٍ، عن النبيِّ ﷺ إلاَّ من حديثِ حُسَينِ بن قَيْس، وحُسيْنٌ يُضَعَّفُ في الحديثِ.

وفي البابِ عن أبي بَرْزةَ، وأبي سَعيدٍ.

٢٥٨٤ـ حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بن عَبد الرحمٰنِ، أخبرنا الأسْودُ بن عامر، حَدَّثَنا أبو بكْرِ بن عَيَّاشٍ، عن الأعْمَشِ، عن سَعيدِ بن عَبد اللهِ بن جُرَيْجٍ

عن أبي بَرْزَةَ الأسْلميِّ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تزُولُ

---

(١) هٰذه العبارة من (ل) وحدها، ولم ترد في سائر الأصول الخطية.

(٢) إسناده ضعيف، وبين علته المصنف، وأخرجه أبو يعلى (٥٢٧١)، والطبراني في «الكبير» (٩٧٧٢)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٧٦٣، والخطيب في «تاريخه» ١٢/ ٤٤٠.

ويُغني عنه ما بعده.

قَدمَا عَبْدٍ [يومَ القِيامةِ] حتَّى يُسْأَلَ عن عُمُرِهِ فيما أفْناهُ، وعن عِلْمِه فِيمَ فَعلَ، وعن مَالِه من أيْنَ اكْتَسبَهُ وَفِيمَ أنْفقَهُ، وعن جِسْمِه فِيمَ أبْلاهُ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وسَعيدُ بن عَبد اللهِ بن جُرَيْجٍ هو بَصْرِيٌّ، وهو مَوْلَى أبي بَرْزَةَ الأسْلَمي، وأبو بَرْزَةَ الأسلمي اسْمُهُ: نَضْلةُ بن عُبَيْدٍ.

٢٥٨٥ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا عَبدُ العَزِيزِ بن محمدٍ، عن العلاءِ بن عَبدالرحمٰنِ، عن أبيهِ

عن أبي هُريرةَ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «أتَدْرُونَ من المُفْلِسُ»؟ قالوا: المُفْلِسُ فِينا يا رَسولَ الله من لا دِرْهَمَ لهُ ولا مَتاعَ، قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «المُفْلِسُ مِن أُمَّتي من يَأْتِي يَوْمَ القِيامةِ بصلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ، ويأْتي قد شتمَ هٰذا وقَذَفَ هٰذا، وأكَلَ مَالَ هٰذا، وسَفكَ دَمَ هٰذا، وضَربَ هٰذا، فَيَقْعُدُ، فَيَقْتصُّ هٰذا من حَسناتِه، وهٰذا من حَسناتِه، فإنْ فَنِيتْ حَسناتُه قَبْلَ أنْ يُقْتصَّ ما عَلَيْهِ من

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن من أجل أبي بكر بن عياش.

وأخرجه الدارمي (٥٣٧)، وأبو يعلى (٧٤٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٠/ ٢٣٢، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١).

وله شاهد من حديث معاذ بن جبل عند الطبراني ٢٠/(١١١)، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (٢). وهو حسن في الشواهد.

وأخرجه البزار من طريق آخر (٣٤٣٧) و(٣٤٣٨) مرفوعاً وموقوفاً، وفي إسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

الخطايا، أُخِذ من خَطاياهُمْ، فَطُرِحَ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ في النَّارِ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٥٨٦ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ونَصْرُ بن عَبد الرحمٰنِ الكُوفِيُّ، قالا: حَدَّثَنا المُحاربيُّ، عن أبي خَالدٍ يَزِيدَ بن عَبد الرحمٰنِ، عن زَيْدِ بن أبي أُنَيْسةَ، عن سَعيدٍ المَقْبُريِّ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «رَحِمَ اللهُ عَبْداً كانَتْ لأخيهِ عِنْدهُ مَظْلِمَةٌ في عِرْضٍ أو مالٍ، فَجاءَهُ فاسْتَحلَّهُ قَبْلَ أنْ تُؤْخَذَ ولَيْسَ ثَمَّ دِينارٌ ولا دِرْهَمٌ، فإنْ كانَتْ لهُ حَسناتٌ، أُخِذَ من حَسناتِه، وإنْ لم تكُنْ لهُ حَسناتٌ، حَمَلُوا عَلَيْهِ من سَيِّئاتِهِمْ»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وقد روى مَالكُ بن أنَسٍ، عن سَعيدٍ المَقْبُريِّ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ.

٢٥٨٧ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا عَبدُ العَزِيزِ بن محمدٍ، عن العلاءِ بن عَبد الرحمٰنِ، عن أبيهِ

عن أبي هُريرةَ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «لَتُؤَدُّنَّ الحُقُوقُ إلى أهْلِها حتَّى تُقادَ الشاةُ الجَلْحاءُ من الشّاةِ القَرْناءِ»[3].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٥٨١). وهو في «المسند» (٨٠٢٩).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٤٤٩). وهو في «المسند» (٩٦١٥)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٦١) و(٧٣٦٢).

(٣) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٥٨٢). وهو في «المسند» (٧٢٠٤)، و«صحيح ابن حبان» (٧٦٣٦٣).

وفي البابِ عن أبي ذَرٍّ، وعَبد اللهِ بن أُنَيْسٍ.

حَديثُ أبي هُريرةَ حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢ ـ باب

٢٥٨٨ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، حدثنا ابن المُبارِكِ، أخبرنا عَبد الرحمٰنِ ابن يَزِيدَ بن جَابِرٍ، حَدَّثَني سُلَيْمُ بن عَامرٍ

حَدَّثَنا المِقْدَادُ صَاحبُ رَسول اللهِ ﷺ، قال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «إذا كانَ يَوْمُ القِيامةِ، أُدْنِيتِ الشَّمْسُ من العِبادِ حتَّى تكُونَ قِيدَ مِيلٍ أوِ اثْنَيْن، قال سُلَيْمُ بن عامر: لا أدْري أيَّ المِيلَيْنِ عَنَى؟ أمَسافةَ الأرْضِ، أم المِيلَ الّذِي تُكْحَلُ بهِ العَيْنُ؟ قال: فَتصْهرُهُمُ الشَّمْسُ، فَيكُونُونَ في العرَقِ كقَدْرِ أعْمالِهِمْ، فَمِنْهُمْ من يأخُذُه إلى عَقِبَيْهِ، ومِنْهُمْ من يَأخُذُهُ إلى رُكْبَتَيْهِ، ومِنْهُمْ من يأخُذُه إلى حِقْوَيْهِ، ومِنْهُمْ من يُلْجمُه إلْجاماً». فَرَأيْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يُشِيرُ بِيدِهِ إلى فيهِ: أيْ يُلْجمُه إلْجاماً[1].

وفي البابِ عن أبي سَعيدٍ، وابن عُمرَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٥٨٩ـ حَدَّثَنا أبو زكَرِيَّا يحيى بن دُرُسْتَ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عن أيُّوبَ، عن نَافعٍ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٨٦٤). وهو في «المسند» (٢٣٨١٣)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٣٠).

عن ابن عُمرَ، قال حَمَّادٌ: وهو عِنْدَنا مَرْفُوعٌ ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] قال: يَقُومُونَ في الرَّشْحِ إلى أنْصافِ آذانِهم[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٥٩٠ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا عيسى بن يُونُسَ، عن ابن عَوْنٍ، عن نافعٍ، عن ابن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ.

٣ ـ باب ما جاء في شأن الحَشْرِ

٢٥٩١ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا أبو أحمدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن المُغِيرةِ بن النُّعْمانِ، عن سَعيدِ بن جُبَيْرٍ

عن ابن عَبَّاسٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيامةِ حُفاةً عُراةً غُرْلاً كما خُلِقُوا، ثُمَّ قَرَأَ ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]، وأوَّلُ من يُكْسَى من الخَلائِقِ إبراهيمُ، ويُؤْخَذُ من أصْحابي بِرِجالٍ ذاتَ اليَمينِ وذاتَ الشِّمالِ، فَأقُولُ: يا رَبِّ أصْحَابي، فَيقالُ: إنَّكَ لا تَدْري ما أحْدَثُوا بَعْدَكَ، إنَّهُمْ لم يَزالُوا مُرْتَدِّينَ على أعْقابِهِمْ مُنْذُ فارَقْتَهُمْ، فأقُولُ كما قال العَبْدُ الصَّالحُ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٤٩٣٨)، ومسلم (٢٨٦٢)، وابن ماجه (٤٢٧٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٥٦). وهو في «المسند» (٤٦١٣)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٣١) و(٧٣٣٢).

وسيأتي برقم (٣٦٢٥) و(٣٦٢٦).

﴿تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨][1].

٢٥٩٢ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ ومحمدُ بن المُثَنَّى، قالا: حَدَّثَنا محمدُ ابن جَعْفرٍ، عن شُعْبةَ، عن المُغِيرةِ بن النُّعْمانِ، فذكر نحوَه[2].

٢٥٩٣ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بن هارُونَ، أخبرنا بَهْزُ بن حَكِيمٍ، عن أبيهِ

عن جَدِّهِ، قال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «إنَّكُمْ تُحْشَرونَ رِجالاً ورُكْباناً، وتُجَرُّونَ على وُجُوهِكُمْ»[3].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

٤ ـ باب ما جاء في العَرْضِ

٢٥٩٤ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنا وَكيعٌ، عن عَلِيِّ بن عَلِيٍّ، عن الحَسنِ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ القِيامةِ ثَلاثَ عَرَضاتٍ، فَأمَّا عَرْضَتانِ فجدَالٌ ومَعاذِيرُ، وأمَّا العَرْضةُ الثَّالِثةُ، فَعِنْدَ ذٰلكَ تَطِيرُ الصُّحُفُ في الأيْدِي، فآخِذٌ بِيَمِينِه

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٣٤٩)، ومسلم (٢٨٦٠)، والنسائي ٤/ ١١٤ و١١٧. وهو في «المسند» (١٩١٣) و(٢٠٩٦)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٤٧).

(٢) في المطبوع بعد هٰذا: هٰذا حديث حسن صحيح، ولم ترد في الأصول الخطية.

(٣) إسناده حسن، وأخرجه أحمد (٢٠٠٣١). وسيأتي برقم (٣٤١٠).

وآخِذٌ بِشِمالِه»[1].

ولا يَصحُّ هٰذا الحديثُ من قِبَلِ أنَّ الحَسنَ لم يَسْمعْ من أبي هُريرةَ، وقد رَواهُ بَعْضُهمْ عن عَليِّ بن عَليٍّ -وهو الرِّفاعيُّ- عن الحَسنِ، عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ[2].

٥ ـ باب مِنْهُ

٢٥٩٥ـ حَدَّثَنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عبد الله بن المُباركِ، عن عُثْمانَ بن الأسْوَدِ، عن ابن أبي مُلَيْكة

عن عَائشةَ، قالت: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «من نُوقِشَ الحِسابَ هَلكَ»، قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ إنَّ اللهَ يَقولُ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٧-٨] قال: «ذٰلك العَرْضُ»[3].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، ورَوَاهُ أيُّوبُ أيضاً عن ابن أبي

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه كما قال المصنف.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه أيضاً، فالحسن لم يسمع من أبي موسى، وأخرجه ابن ماجه (٤٢٧٧). وهو في «المسند» (١٩٧١٥).

وفي المطبوع بعد قوله: عن الحسن، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ: ولا يصح هٰذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي موسى.

(٣) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (١٠٣)، ومسلم (٢٨٧٦)، وأبو داود (٣٠٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦١٨) و(١١٦١٩)، و(١١٦٥٩). وهو في «المسند» (٢٤٢٠٠)، «وصحيح ابن حبان» (٧٣٦٩-٧٣٧١).

مُلَيْكةَ.

٦ ـ باب مِنْهُ

٢٥٩٦ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، أخبرنا ابن المُبارِكِ، أخبرنا إسماعيلُ بن مُسْلِمٍ، عن الحَسنِ وَقتادةَ

عن أنَسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «يُجاءُ بابن آدمَ يَوْمَ القِيامةِ كأنَّهُ بَذَجٌ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَي اللهِ، فَيقولُ اللهُ لهُ: أعْطَيْتُكَ وَخَوَّلْتُكَ وأنْعَمْتُ عَلَيْكَ، فَماذا صَنعْتَ؟ فَيقولُ: جَمَّعْتُه وثَمَّرْتُه، فترَكْتُه أكْثرَ ما كَانَ، فارْجِعْني آتِكَ بهِ، فَيقولُ: أرِني ما قَدَّمْتَ، فَيقولُ: رَبِّ جَمَّعْتُه وَثمَّرْتُه فَترَكْتُه أكْثرَ ما كَانَ، فارْجِعْني آتِكَ بهِ، فإذا عَبْدٌ لم يُقَدِّمْ خَيْراً، فَيُمْضَى بهِ إلى النَّارِ»[1].

وقد رَوَى هٰذا الحديثَ غَيْرُ واحدٍ عن الحَسنِ قوْلَهُ، ولم يُسْنِدُوهُ، وإسماعيلُ بن مُسْلِمٍ يُضَعَّفُ في الحديثِ.

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وأبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ.

٢٥٩٧ـ حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بن محمدٍ الزُّهْرِيُّ البَصْرِيُّ: حَدَّثَنا مَالكُ بن سُعَيْرٍ أبو محمدٍ الكُوفيُّ التَّمِيميُّ، حَدَّثَنا الأعْمَشُ، عن أبي صَالحٍ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم، وهو أبو إسحاق المكي.
وأخرجه البغوي (٤٠٥٨).
البذج: ولد الضأن، وجمعه بذجان، فالبَذَجُ: من أولاد الضأن، والعتود: من أولاد المعز، وهو ما شب وقوي.
ومعنى خولتك: ملكتُك.

عن أبي هُريرةَ وعن أبي سَعيدٍ، قالا: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «يُؤْتَى بالعَبْدِ يَوْمَ القِيامةِ فيقولُ [الله] لهُ[1]: ألم أجْعلْ لكَ سَمْعاً وبَصراً ومالاً ووَلداً، وسَخّرْتُ لكَ الأنْعامَ والحَرْثَ، وتَرَكْتُكَ تَرْأسُ وتَرْبَعُ، فَكُنْتَ تَظُنُّ أنّكَ مُلاقِيَّ يَوْمَكَ هٰذا؟ فَيقولُ: لا، فَيقولُ لهُ: اليَوْمَ أنْساكَ كما نَسِيتَني»[2].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ.

ومَعْنى قَوْلِهِ: اليَوْمَ أنْساكَ كما نسيتني»: اليَوْمَ أترُكُكَ في العَذَابِ.

وكذا فَسَّرَ بَعْضُ أهْلِ العلمِ هٰذه الآية ﴿فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ﴾ [الأعراف: ٥١] قالُوا: مَعْناهُ: اليَوْمَ نَتْرُكُهمْ في العَذَابِ.

٧ ـ باب مِنْهُ

٢٥٩٨ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، أخبرنا عَبدُ اللهِ، أخبرنا سَعيدُ بن أبي أيُّوبَ، حَدَّثَنا يحيى بن أبي سُلَيْمانَ، عن سَعيدٍ المَقْبُريِّ

---

(١) في (ل): فيقال له.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مطولاً من حديث أبي هريرة وحده مسلم (٢٩٦٨). وهو في «صحيح ابن حبان» (٤٦٤٢).

وأخرجه مختصراً أحمد في «المسند» (١٠٣٧٨)، وابن حبان (٧٣٦٧) من حديث أبي هريرة وحده أيضاً.

ومعنى ترأس: أي تكون رئيس القوم وكبيرهم.

وتربع: تأخذ المرباع الذي كان يأخذه رئيس القوم من الغنيمة وهو ربعها.

عن أبي هُريرةَ، قال: قرأ رَسولُ اللهِ ﷺ: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٤] قال: «أتَدْرُونَ ما أخْبارُهَا»؟ قالُوا: اللهُ ورَسولهُ أعْلمُ، قال: «فإنَّ أخْبارهَا أنْ تَشْهدَ على كلِّ عَبْدٍ أو أمَةٍ بِما عَمِلَ على ظَهْرها، أنْ تَقولَ: عَمِلَ كَذَا وَكذا في يَوْمِ كَذا وَكَذا، قال: فهٰذه أخْبارُها[1]»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

٨ ـ باب ما جَاءَ في الصُّورِ

٢٥٩٩ـ حَدَّثَنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عَبدُ اللهِ بن المُبارِكِ، أخبرنا سُلَيمانُ التَّيْميُّ، عن أسْلمَ العِجْليِّ، عن بِشْرِ بن شَغافٍ

عن عَبد اللهِ بن عَمْرِو بن العاصِ، قال: جَاءَ أعْرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: ما الصُّوْرُ؟ قال: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فيهِ»[3].

---

(١) المثبت من (ل) ونسخة على هامش (س) ومما يأتي، وفي سائر الأصول: «فهٰذا أمرها».

(٢) إسناده ضعيف، يحيى بن أبي سليمان ـ وهو أبو صالح المدني ـ قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث ليس بالقوي، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٦٩٣). وهو في «المسند» (٨٨٦٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٦٠).

وسيتكرر برقم (٣٣٥٣).

(٣) حديث صحيح حسنه المصنف، وصححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي، وأخرجه أبو داود (٤٧٤٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣١٢) و(١١٤٥٦). وهو في «المسند» (٦٥٠٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣١٢). =

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ، وقد رواه غَيْرُ وَاحدٍ عن سُلَيمانَ التَّيميِّ، ولا نَعْرِفُه إلاّ مِن حديثِه.

٢٦٠٠ـ حَدَّثَنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عَبدُ اللهِ، أخبرنا خالدٌ أبو العلاءِ، عن عَطيَّةَ

عن أبي سَعيدٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «وكَيْفَ أنْعَمُ وصَاحبُ القَرْنِ قد الْتَقمَ القَرْنَ، واسْتمعَ الإذْنَ مَتى يُؤْمَرُ بالنَّفْخِ فَينْفُخُ». فَكأنَّ ذٰلكَ ثَقُلَ على أصْحابِ النبيِّ ﷺ، فقال لَهُمْ: «قُولُوا: حَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ، على اللهِ تَوَكَّلْنا»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ وقد رُوِي من غَيْرِ وَجْهٍ هٰذا الحديثُ عن عَطيَّةَ، عن أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ.

= وسيأتي برقم (٣٥٢٥).

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف، عطية ـ وهو ابن سعد العوفي ـ ضعيف.

وهو في «المسند» (١١٠٣٩).

وله طريق صحيح عند ابن حبان (٨٢٣) وغيره.

وفي الباب عن أنس عند الخطيب في «تاريخه» ٥/١٥٣، وأورده الضياء المقدسي في «المختارة» ٢٥٦٧.

وعن جابر عند أبي نعيم في «الحلية» ٣/١٨٩ وسنده حسن.

وعن أبي هريرة عند الحاكم ٤/٥٥٨، وحسنه الحافظ في «الفتح» ١١/٣٦٨.

وعن عبد الله بن عمرو عند أحمد (٦٨٠٤).

وعن ابن عباس عند أحمد (٣٠٠٨).

٩ ـ باب ما جاء في شَأنِ الصِّرَاطِ

٢٦٠١ـ حَدَّثَنا عَليُّ بن حُجْرٍ، أخبرنا عليُّ بن مُسْهِرٍ، عن عبد الرحمٰنِ ابن إسحاقَ، عن النُّعْمانِ بن سَعْدٍ

عن المُغِيرةِ بن شُعبةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «شِعارُ المُؤمِنينَ على الصِّرَاطِ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاَّ من حديثِ عبد الرحمٰنِ بن إسحاقَ.

٢٦٠٢ـ حَدَّثَنا عبد اللهِ بن الصَّبَّاحِ الهاشميُّ، حَدَّثَنا بَدَلُ بن المُحَبَّرِ، حَدَّثَنا حَرْبُ بن مَيْمُونٍ الأنْصارِيُّ أبو الخَطَّابِ، حَدَّثَنا النَّضْرُ بن أنسِ بن مالكٍ

عن أبيهِ قال: سَأَلْتُ النبيَّ ﷺ أنْ يَشْفعَ لي يومَ القِيامةِ، فقال: «أنا فاعلٌ». قلتُ: يا رسولَ اللهِ فَأيْنَ أطلُبُكَ؟ قال: «اطْلُبْني أوَّلَ ما تَطْلُبُني على الصِّراطِ». قُلْتُ: فَإنْ لم ألقَكَ على الصِّراطِ؟ قال: «فاطْلُبْني عند المِيزانِ». قلتُ: فَإنْ لم ألْقَكَ عند المِيزَانِ؟ قال: «فاطْلُبْني عند الحَوْضِ، فإنِّي لا أُخْطىءُ هٰذه

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن إسحاق الواسطي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٥٠٥، وعبد بن حميد (٣٩٤)، وابن عدي ٤/١٦١٣، والحاكم ٢/٣٧٥، والبغوي في «شرح السنة» (٤٣٢٩).

وفي الباب عن حذيفة وأبي هريرة، أخرجه مسلم (١٩٥)، وفيه: «ونبيكم قائم على الصراط يقول: رب سلم سلم»، وهو من دعائه ﷺ حينها.

الثَّلاثَ المَوَاطِنَ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ لا نَعْرفهُ إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ.

١٠ـ باب ما جاء في الشَّفَاعةِ

٢٦٠٣ـ حَدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْر، أخبرنا عبد اللهِ بن المُباركِ، أخبرنا أبو حَيَّانَ التَّيْميُّ، عن أبي زُرْعةَ بن عَمْرِو بن جرير

عن أبي هريرةَ، قال: أُتِيَ رسولُ اللهِ ﷺ بِلَحْمٍ، فرُفعَ إليه الذِّراعُ فأكَلَهُ وكان يُعْجبُهُ، فَنهسَ منه نَهْسةً، ثُمَّ قال: «أنا سَيِّدُ النَّاسِ يَومَ القِيامةِ، هل تَدْرونَ لمَ ذٰلك؟ يَجْمعُ اللهُ النَّاسَ الأوَّلِينَ والآخِرِينَ

---

(١) ضعيف فقد تفرد به حرب بن ميمون أبو الخطاب البصري، قال الذهبي في «السير» ٧/ ١٩٢: وثقه علي ابن المديني، ولينه غيره، واحتج به مسلم (كلا لم يحتج به مسلم)، قال يحيى بن معين: صالح، وقال أبو زرعة الرازي: لين، وقال البخاري: قال سليمان بن حرب: كان أكذب الخلق.

قال الذهبي: هٰذه عجلة ومجازفة، وقال في «الميزان»: صدوق يخطىء، وقد جاء في «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٧٠ ما يوهم أن مسلماً أخرج حديثه هٰذا، وليس الأمر كذٰلك، وإنما أخرج لحرب بن ميمون متابعة في حديث أنس المشهور (٢٠٤٠) في إعداد أم سليم زوج أبي طلحة طعاماً يسيراً للنبي ﷺ، فجاء ومعه نحو ثمانين، فبارك الله تعالى في الطعام، فطعموا جميعاً حتى شبعوا، ثم طعم أهل الدار كلهم، قال المعلمي اليماني رحمه الله في تعليقه على «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١/ ٩٨: أخرجه مسلم عن سبعة من أصحاب أنس وثامنهم حرب، أخَّره بعدهم كلهم فساق السند من طريقه، ثم قال بمعنى حديثهم، فلم يحتج مسلم بحرب، ولا استشهد به، وإنما كثر به السواد في هذا الخبر.

وهو في «المسند» (١٢٨٢٥).

في صَعيدٍ واحدٍ فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، ويَنْفُذُهُمُ البَصرُ، وتَدْنُو الشّمْسُ مِنْهُمْ، فيبْلُغُ النَّاسُ من الغَمِّ والكَرْبِ ما لا يُطِيقُونَ ولا يَحْتملونَ. فيقولُ النَّاسُ بعضُهم لبعضٍ: ألا تَروْنَ ما قد بَلغكُمْ؟ ألا تَنْظُرُونَ من يَشْفعُ لكُمْ إلى رَبِّكُمْ؟ فيقولُ النَّاسُ بعضُهم لبعضٍ: عليكُم بآدَمَ.

فيأتُونَ آدَمَ فيقولونَ: أنْتَ أبو البَشَرِ، خَلقكَ اللهُ بِيدِهِ، ونَفخَ فِيكَ من رُوحِه، وأمرَ المَلائِكةَ فسجَدُوا لكَ، اشْفعْ لنا إلى رَبِّكَ، ألا تَرَى ما نحنُ فيهِ؟ ألا تَرَى ما قد بَلغَنا؟ فيقولُ لهُم آدَمُ: إنَّ رَبِّي قد غَضِبَ اليومَ غَضباً لم يَغْضبْ مِثْلَهُ قَبْلهُ، ولن يَغْضبَ بعدَهُ مِثْلَهُ، وإنّهُ قد نَهاني عن الشجرةِ فعصيتُه، نَفْسي نَفْسي نَفْسي، اذْهَبُوا إلى غَيْري، اذهبوا إلى نوحٍ.

فيأتُونَ نُوحاً فيقولونَ: يا نوحُ، أنْتَ أوَّلُ الرُّسُلِ إلى أهلِ الأرضِ، وقد سَمَّاكَ اللهُ عبداً شكوراً، اشفعْ لنا إلى رَبِّكَ، ألا تَرَى ما نحنُ فيهِ؟ ألا تَرى ما قد بَلغَنا؟ فيقولُ لَهُمْ نُوحٌ: إنَّ رَبِّي قد غَضِبَ اليومَ غَضَباً لم يَغْضبْ قَبْلهُ مِثْلَهُ، ولن يَغْضبَ بعدَهُ مِثْلهُ، وَإنَّهُ قد كانت لِي دَعوةٌ دَعَوْتُها على قَوْمِي، نَفْسي نَفْسي نَفْسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيمَ.

فَيأتُونَ إبراهيمَ فيقولونَ: يا إبراهيمُ، أنْتَ نَبيُّ الله وخَلِيلُهُ من أهلِ الأرضِ، فاشْفعْ لَنا إلى رَبِّكَ، ألا تَرَى ما نحنُ فيهِ؟ فيقولُ: إنَّ رَبِّي قد غَضِبَ اليومَ غَضباً لم يَغْضبْ قَبْلهُ مثْلَهُ، ولن يَغْضبَ بعدَهُ مِثْلهُ، وإنِّي قد كَذَبْتُ ثَلاثَ كَذَباتٍ ـ فذَكرهُنَّ أبو حيَّانَ في

الحديثِ ـ نَفْسي نَفْسي نَفْسي، اذهبوا إلى غَيْرِي، اذهبوا إلى موسى.

فيأتُونَ موسى فيقولونَ: يا موسى، أنْتَ رسولُ اللهِ فَضَّلكَ اللهُ بِرسالتِه وكلامِه على الناس، اشْفعْ لنا إلى رَبِّك، ألا تَرَى ما نحنُ فيه؟ فيقولُ: إنَّ رَبِّي قد غَضِبَ اليومَ غَضباً لم يَغْضبْ قَبْلهُ، مِثْلَهُ ولن يَغْضبَ بعدهُ مِثْلهُ، وإنِّي قد قَتلْتُ نفساً لم أُومَرْ بِقَتْلها، نَفْسي نَفْسي نَفْسي، اذْهَبُوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى.

فيأتُونَ عيسى فيقولوُن: يا عيسى، أنْتَ رسولُ اللهِ وكَلِمتُهُ ألْقاها إلى مَرْيمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وكَلّمْتَ النَّاسَ في المَهْدِ، اشْفعْ لَنا إلى رَبِّكَ، ألا تَرَى ما نحنُ فيه؟ فيقولُ عيسى: إنَّ رَبِّي قد غَضِبَ اليومَ غَضباً لم يَغْضبْ قَبْلهُ مِثْلَهُ ولن يَغْضبَ بَعْدهُ مِثْلهُ، ولم يَذْكُرْ ذَنْباً، نَفْسي نَفْسي نَفْسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد.

فَيأتُونَ محمداً فيقولُونَ: يا محمدُ، أنْتَ رسولُ اللهِ وخاتَمُ الأنْبياءِ، وغُفِرَ لكَ ما تَقدَّمَ من ذنْبك وما تأخَّرَ، اشفعْ لنا إلى رَبِّكَ، ألا تَرَى ما نحن فيهِ؟ فَأنْطلقُ فآتِي تَحْتَ العَرْشِ، فأخِرُّ ساجداً لِرَبِّي، ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَليَّ من مَحامِدِه وحُسْنِ الثّناءِ عليه شيئاً لم يَفْتحْهُ على أحدٍ قَبْلي، ثُمَّ يُقالُ: يا محمدُ، ارْفَعْ رَأْسكَ، سَلْ تُعْطَهْ واشْفعْ تُشفَّعْ، فَأرْفعُ رأسي، فأقولُ: يا رَبِّ أُمَّتي، يا رَبِّ أُمَّتي، يا رَبِّ أُمَّتي، فيقولُ: يا محمدُ، أدْخِلْ مِن أُمَّتكَ من لا حِسابَ عليه من البابِ الأيْمنِ من أبوابِ الجَنَّةِ، وهُمْ شُركاءُ

النَّاسِ فيما سوَى ذٰلكَ من الأبْوابِ، ثُمَّ قال: والّذي نَفْسِي بِيدِهِ إنّ ما بينَ المِصْراعَيْنِ من مصارِيعِ الجَنَّةِ كما بين مَكَّةَ وهَجَر[1]، وكما[2] بين مَكَّة وَبُصْرى»[3].

وفي البابِ عن أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، وأنسٍ، وعُقْبةَ بن عامرٍ، وأبي سعيدٍ.

هٰذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

وأبو حَيَّانَ اسمُه: يحيى بن سعيدِ بن حيَّانَ كُوفيٌّ وهو ثِقةٌ، وأبو زُرْعةَ بن عَمْرِو بن جَرِير اسْمُه: هَرِمٌ.

٢٦٠٤ـ حَدَّثَنا العَبَّاسُ العَنْبريُّ، حَدَّثَنا عبدُ الرَّزاقِ، عن مَعْمرٍ، عن ثابتٍ

عن أنسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «شَفاعَتِي لأهْلِ الكَبائرِ

---

(١) كذا في (ل)، وفي سائر الأصول: «حمير»، وقد ضبب عليها في نسخة (أ)، وكتب على هامش (د) و(س): صوابه: هجر، وهو الموافق لمصادر التخريج.

(٢) في (س) ونسخة في (ل): أو كما.

(٣) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٣٤٠)، و(٤٧١٢) ومسلم (١٩٤)، وابن ماجه (٣٣٠٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٨٦). وهو في «المسند» (٨٣٧٧) و(٩٦٢٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٦٥) و(٧٣٨٩). ورواية ابن ماجه وأحمد في روايته الأولى وابن حبان الثانية مختصرة.

وانظر ما سلف عند المصنف بقصة دفع لحم الذراع إلى النبي ﷺ برقم (١٩٤٢)، وانظر تخريجه هناك.

من أُمَّتي»[1].

وفي البابِ عن جابرٍ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

٢٦٠٥ـ حدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حدَّثنا أبو داودَ الطيالِسيُّ، عن محمدِ ابن ثابتٍ البُنانيِّ، عن جعفرِ بن محمدٍ، عن أبيهِ

عن جابرِ بن عبد اللهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «شَفاعَتي لأهْلِ الكبائرِ من أُمَّتي». قال محمدُ بن عَليٍّ: فقال لِي جابرٌ: يا محمدُ من لم يكُنْ من أهْلِ الكَبائرِ فَما لهُ ولِلشَّفاعةِ[2]؟.

هٰذا حديثٌ حسن غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ[3].

٢٦٠٦ـ حدَّثنا الحسنُ بن عَرَفةَ، حدَّثنا إسماعيلُ بن عيَّاشٍ، عن محمدِ ابن زيادٍ الألْهانيِّ، قال:

سمعتُ أبا أُمامةَ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «وعَدَني

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٧٣٩). وهو في «المسند» (١٣٢٢٢)، و«صحيح» ابن حبان (٦٤٦٨)، و«مستدرك» الحاكم ١/ ٦٩.

(٢) حسن، محمد بن ثابت البناني وإن كان فيه ضعف تابعه زهير بن محمد العنبري عند الحاكم، ويشهد له حديث أنس السالف، وحديث ابن عباس عند الطبراني (١١٤٥٤)، وحديث ابن عمر عند الخطيب في «تاريخه» ٨/ ١١. وأخرجه ابن ماجه (٤٣١٠) وابن حبان (٦٤٦٧)، والحاكم ١/ ٦٩، ورواياتهم دون قوله: «قال محمد بن علي . . .» الخ.

(٣) في المطبوع بعد هذا: يستغرب من حديث جعفر بن محمد، باب منه.

رَبِّي أنْ يُدْخِلَ الجنَّةَ من أُمَّتي سبعينَ ألفاً لا حِسابَ عَلَيْهِمْ ولا عذابَ، مع كُلِّ ألْفٍ سبعونَ ألفاً وثلاثُ حَثَياتٍ من حَثَيات ربي»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٦٠٧ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، حدَّثنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، عن خالدٍ الحَذَّاء، عن عبد اللهِ بن شَقِيقٍ، قال:

كنتُ مع رَهْطٍ بإيْلياءَ، فقال رجلٌ منهُم: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «يدخلُ الجَنَّةَ بشَفاعةِ رجلٍ من أُمَّتي أكْثرُ مِن بَنِي تَميمٍ»، قيلَ: يا رسولَ اللهِ سِواكَ؟ قال: «سِوايَ». فلمَّا قامَ، قلتُ: من هٰذا؟ قالوا: هٰذا ابنُ أبي الجَذْعاءِ[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وابن أبي الجَذْعاءِ هو: عبد اللهِ بن أبي الجذعاء، وإنّما يُعرَفُ لهُ هٰذا الحديثُ الواحدُ[3].

---

(١) صحيح، وهٰذا سند حسن، ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل بلده مستقيمة وهٰذا منها، وهو في «سنن ابن ماجه» (٤٢٨٦)، وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٢١٥٦) و(٢٢٣٠٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٢٤٦) من طريق آخر بسند قوي.

(٢) صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٤٣١٦). وهو في «المسند» (١٥٨٥٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٧٦).

(٣) وقع في المطبوع بعد هٰذا: «حدثنا أبو هشام الرفاعي، عن عمر بن يزيد الكوفي، قال: حدثنا علي بن هلال، عن جَسْر أبي جعفر، عن الحسن البصري، قال: قال رسول الله ﷺ: يشفع عثمان بن عفان يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر». =

٢٦٠٨ـ حدَّثَنا أبو عمَّارٍ الحُسينُ بن حُرَيْثٍ، أخبرنا الفَضْلُ بن موسى، عن زَكريَّا بن أبي زائِدةَ، عن عَطيَّة

عن أبي سعيدٍ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ من أُمَّتي من يَشْفعُ لِلفِئام، ومِنْهُم من يَشْفعُ لِلقَبيلةِ، ومنهم من يَشْفعُ للعُصْبةِ، ومنهم من يَشْفعُ للرَّجُلِ حتَّى يدخلوا الجَنَّة»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ(٢).

٢٦٠٩ـ حدَّثَنا هنَّادٌ، حدَّثنا عَبْدَةُ، عن سعيدٍ، عن قتادةَ، عن أبي المَلِيحِ

عن عوفِ بن مالكٍ الأشْجَعيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

= وهٰذا الحديث لم يرد في شيء من أصولنا الخطية، ولا في «تحفة الأشراف» ولا في «تحفة الأحوذي».

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي. وهو في «المسند» (١١١٤٨).

وأخرج مسلم (١٨٣) من حديث أبي سعيد الخدري ضمن حديث طويل، وفيه: «حتى إذا خلص المؤمنون من النار، فوالذي نفسي بيده، ما منكم من أحد بأشدَّ مناشدة لله في استقصاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار، يقولون: ربنا، كانوا يصومون معنا ويصلون معنا ويحجون، فيقال لهم: أخرجوا من عرفتم»، وقد أخرجه أحمد (١١٠٨١) بسياقة أخرى.

وانظر تتمة شواهد الحديث في «المسند» (١١١٤٨).

والفئام، بكسر الفاء وهمزة بعدها: أي: للجماعة الكبيرة.

(٢) في المطبوع بعد هٰذا: باب منه.

«أتاني آتٍ من عِنْدِ رَبِّي، فخيَّرَني بين أنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتي الجَنَّةَ وبين الشَّفاعةِ، فاخْتَرْتُ الشَّفاعةَ، وهي لِمَنْ ماتَ لا يُشْرِكُ باللهِ شَيْئاً»[1].

وقد رُوِي عن أبي المَلِيحِ، عن رَجُلٍ آخَرَ من أصْحابِ النبيِّ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، ولم يَذْكُرْ عن عَوْفِ بن مَالِكٍ[2].

١١ـ باب ما جاء في صِفَةِ الحَوضِ

٢٦١٠ـ حدَّثنا محمدُ بن يحيى، حدَّثنا بِشْرُ بن شُعَيْبِ بن أبي حَمْزةَ، حدَّثني أبي، عن الزُّهْرِيِّ، قال:

أخْبرني أنسُ بن مالكٍ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ في حَوْضِي من الأباريقِ بعَدَدِ نُجومِ السَّماءِ»[3].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِن هٰذا الوَجْهِ.

٢٦١١ـ حدَّثنا أحمدُ بن محمدِ بن نَيْزكَ البَغْدادِيُّ، حدَّثنا محمدُ بن بكَّارٍ الدِّمَشْقيُّ، حدَّثنا سَعيدُ بن بَشِيرٍ، عن قتادةَ، عن الحَسنِ

---

(١) صحيح، وأخرجه مطولاً ابن ماجه (٤٣١٧). وهو في «المسند» (٢٣٩٧٧)، و«صحيح ابن حبان» (٢١١) و(٦٤٦٣).

(٢) انظر تخريج طرق حديث أبي المليح في «المسند» (٢٣٩٧٧).

تنبيه: وقع في المطبوع بعد هٰذا: «حدثنا قتيبة، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ نحوه». ولم يرد هٰذا الإسناد في شيء من أصولنا الخطية.

(٣) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٥٨٠)، ومسلم (٢٣٠٣)، وابن ماجه (٤٣٠٥). وهو في «المسند» (١٣٣٥٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٥٤) و(٦٤٥٩).

عن سَمُرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ لِكُلِّ نَبيٍّ حَوْضاً، وإنَّهُمْ يَتباهَوْنَ أيُّهُمْ أكْثرُ وارِدةً، وإنِّي أرْجُو أنْ أكُونَ أكْثرَهُمْ وارِدةً»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ. وقد رَوَى الأشْعثُ بن عَبدِ المَلكِ هٰذا الحديثَ عن الحَسنِ، عن النبيِّ ﷺ مُرْسلاً، ولم يَذْكُرْ فيهِ عن سَمُرةَ وهو أصَحُّ.

١٢ـ باب ما جاء في صِفةِ أوَاني الحَوْضِ

٢٦١٢ـ حدَّثنا محمدُ بن إسماعيلَ، حدَّثنا يحيى بن صالحٍ، حدَّثنا محمدُ بن مُهاجرٍ، عن العَبَّاسِ، عن أبي سَلاّمٍ الحَبَشيِّ، قال:

بعثَ إليَّ عمرُ بن عبد العزيزِ فحُمِلْتُ على البرِيدِ، فَلمَّا دَخلَ عليه قال: يا أميرَ المُؤْمِنينَ لقد شَقَّ عَليَّ مَرْكَبي البرِيدَ، فقال: يا أبا سَلاّم ما أرَدْتُ أنْ أشُقَّ عليكَ، ولٰكن بَلَغني عنكَ حديثٌ تُحدِّثُهُ، عن ثَوْبانَ، عن النبيِّ ﷺ في الحَوْضِ، فأحْبَبْتُ أنْ تُشافِهَني بهِ، قال أبو سَلاّمٍ: حدَّثني ثوبانُ، عن رسول الله ﷺ، قال: «حَوْضِي من عَدَنٍ إلى عَمَّانَ البَلْقاءِ، ماؤُهُ أشَدُّ بياضاً من

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف سعيد بن بشير، وله شاهد ربما يتحسَّنَ به من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه ابن ماجه (٤٣٠١) وفي سنده عطية العوفي وهو ضعيف.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٨٨١) و(٧٠٥٣)، وفي «مسند الشاميين» (٢٦٤٧).

اللَّبَنِ، وأحلى من العَسَلِ، وأكْوابُه عَدَدَ نُجومِ السَّماءِ، من شَرِبَ منه شَرْبةً لم يَظْمأ بَعْدَها أبداً، أوَّلُ النّاسِ وُرُوداً عليه فُقَرَاءُ المُهاجِرينَ، الشُّعْثُ رُؤُوساً، الدُّنُسُ ثِياباً، الّذِينَ لا يَنْكِحونَ المُتَنعِّماتِ، ولا تُفْتَحُ لهم السُّدَدُ». قال عمرُ: لٰكنني نكحْتُ المُتَنعِّماتِ، وفُتِحَ لِي السُّدَدُ، نَكحْتُ فاطمةَ بِنْتَ عَبدِ الملكِ، لا جَرَمَ أنِّي لا أغْسِلُ رَأسِي حتَّى يَشْعَثَ، ولا أغْسِلُ ثَوْبي الّذِي يَلي جَسدِي حتَّى يَتَّسِخَ[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ. وقد رُوِي هٰذا الحديثُ عن مَعْدانَ بن أبي طَلْحةَ، عن ثوبانَ، عن النبيِّ ﷺ[2].

وأبو سلاّم الحبشيُّ اسمهُ: ممطورٌ.

٢٦١٣ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حدَّثنا أبو عبد الصَّمدِ العَمِّيُّ عبد العزيزِ ابن عبد الصَّمدِ، حدَّثنا أبو عِمْرانَ الجَوْنيُّ، عن عبد اللهِ بن الصَّامتِ

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، وأخرجه ابن ماجه (٤٣٠٣). وهو في «المسند» (٢٢٣٦٧).

ويشهد له حديث ابن عمر، أخرجه أحمد في «مسنده» (٦١٦٢).

وحديث أبي ذر عند أحمد (٢١٣٢٧)، وانظر تتمة شواهده هناك.

(٢) أخرجه مسلم (٢٣٠١)، ولفظه: أن نبيَّ الله ﷺ قال: إني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن أضرب بعصاي حتى يرفض عليهم، فسئل عن عرضه، فقال: من مقامي إلى عمان، وسئل عن شرابه، فقال: أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل يَغُتُّ فيها ميزابان يمدانه من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من ورقٍ». وانظر تمام تخريجه في «المسند» (٢٢٤٠٩).

عن أبي ذَرٍّ، قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، ما آنِيةُ الحَوْضِ؟ قال: «والّذِي نَفْسي بِيدِه لآنِيتُه أكثرُ من عَددِ نُجُومِ السَّماءِ وكواكِبها في لَيْلةٍ مُظْلِمةٍ مُصْحِيةٍ من آنِيةِ الجَنّةِ، من شَرِبَ منْها لم يَظْمأ. آخرُ ما عليه، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِه: ما بَيْنَ عَمَّانَ إلى أيْلةَ، ماؤُهُ أشدُّ بَياضاً مِن اللّبَنِ وأحْلى من العَسَلِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وفي البابِ عن حذيْفةَ بن اليمانِ، وعبد اللهِ بن عمرٍو، وأبي بَرْزةَ الأسْلميِّ، وابن عمرَ، وحارثةَ بن وَهْبٍ، والمُسْتوْرِدِ بن شَدَّادٍ[2].

---

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (٢٣٠٠). وهو في «المسند» (٢١٣٢٧).

وقوله: «آخرُ ما عليه» بنصب آخر على الظرفية، أو بالرفع بتقدير: ذٰلك آخر ما عليه.

وقد ذكر الحافظ في «الفتح» ١١/ ٤٧٠ - ٤٧٢ الاختلاف في الروايات في تقدير مسافة الحوض وأطال القول في توجيهها، فراجعه.

(٢) حديث حذيفة أخرجه مسلم (٢٢٩٧)، وعلّقه البخاري بإثر الحديث (٦٥٧٦)

وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه البخاري (٦٥٧٩)، ومسلم (٢٢٩٢).

وحديث أبي برزة أخرجه أحمد في «مسنده» (١٩٨٠٤)، وسنده حسن، وصححه ابن حبان (٦٤٥٨).

وحديث عبد الله بن عمر أخرجه البخاري (٦٥٧٧)، ومسلم (٢٢٩٩).

وحديث حارثة بن وهب أخرجه البخاري (٦٥٩١)، ومسلم (٢٢٩٨). =

ورُوِي عن ابن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «حَوْضي كما بَيْنَ الكُوفةِ إلى الحَجَرِ الأَسْوَدِ»[1].

١٣ـ باب

٢٦١٤ـ حدَّثنا أبو حَصِينٍ عبد الله بن أحمدَ بن يونسَ، حدَّثنا عَبْثرُ بن القاسمِ، حدَّثنا حُصَيْنٌ وهو ابن عبد الرحمٰنِ، عن سعيدِ بن جُبَيْرٍ

عن ابن عبّاسٍ، قال: لمّا أُسْرِيَ بالنبيِّ ﷺ جَعلَ يَمُرُّ بالنبيِّ والنَّبِيَّينِ ومَعهُمُ القومُ، والنبيِّ والنَّبِيَّينِ ومَعهُمُ الرَّهْطُ، والنبيِّ وَالنَّبِيَّينِ ليسَ مَعهُمْ أحدٌ، حتَّى مَرَّ بِسوادٍ عَظِيمٍ، فقلتُ: «من هٰذا»؟ قيلَ: موسى وقَوْمُه ولٰكن ارْفَعْ رَأسَكَ فانْظُرْ. قال: «فإذا سَوادٌ عظيمٌ قد سَدَّ الأُفُقَ مِن ذا الجَانبِ ومِن ذا الجَانبِ، فقيلَ: هٰؤُلاءِ أُمَّتُكَ، وسِوى هٰؤُلاءِ من أُمَّتِكَ سبعونَ ألفاً يدخلونَ الجَنّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ»، فدخَلَ ولم يسألوهُ ولم يُفسِّرْ لهم، فقالوا: نحنُ هُمْ، وقال قائلونَ: هُمْ أبْناءُ الّذِينَ وُلِدُوا على الفِطْرةِ والإسلامِ، فخرَجَ النبيُّ ﷺ، فقال: «هُمُ الّذِينَ لا يكْتوُونَ، ولا يَسترْقونَ، ولا يَتطيَّرُونَ، وعلى رَبِّهِمْ يَتوكّلُونَ»، فقامَ عُكّاشةُ بن مِحْصَنٍ فقال: أنا مِنْهُمْ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «نعم»، ثُمَّ جاءه آخرُ فقال: أنا منهُم؟ فقال: «سَبقكَ بهاعُكّاشةُ»[2].

= وحديث المستورِد بن شداد علّقه البخاري (٦٥٩٢)، ووصله مسلم (٢٢٩٨).

(١) لم نجد من خرجه بهٰذا اللفظ في المصادر المتيسرة لنا.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٤١٠) و(٥٧٠٥)، ومسلم (٢٢٠)، والنسائي =

وفي البابِ عن ابن مسعودٍ، وأبي هريرةَ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٤ـ باب

٢٦١٥ـ حدَّثنا محمدُ بن عبد اللهِ بن بَرِيعٍ البصري، حدَّثنا زِيادُ بن الرَّبيعِ، حدَّثنا أبو عِمْرانَ الجَونيُّ

عن أنسِ بن مالكٍ، قال: ما أعْرِفُ شيئاً مِمَّا كُنّا عليه على عهد رسول الله ﷺ، فقلتُ: أينَ الصَّلاةُ؟ قال: أوَلم تَصْنعُوا في صَلاتِكُمْ ما قد عَلِمْتُمْ؟[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ، وقد رُوِي من غيرِ وَجْهٍ عن أنسٍ.

٢٦١٦ـ حدَّثنا محمدُ بن يحيى الأزْدِيُّ البَصْرِيُّ، حدَّثنا عبد الصَّمدِ بن عبد الوارثِ، حدَّثنا هاشمُ بن سعيدٍ الكُوفيُّ، حدَّثني زيدٌ الخَثْعميُّ

عن أسماءَ بِنْتِ عُمَيسٍ الخَثْعميّةِ، قالت: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «بِئسَ العبدُ عبدٌ تَخيَّلَ واخْتالَ ونَسيَ الكَبيرَ المُتعالَ، بِئسَ العبدُ عبدٌ تَجبَّرَ واعتدَى ونَسيَ الجَبَّارَ الأعْلى، بِئسَ العبدُ عبدٌ سها ولَهَا ونَسيَ المقابرَ والبِلى، بِئسَ العبدُ عبدٌ عَتا وطَغى

= في «الكبرى» (٧٦٠٤). وهو في «المسند» (٢٤٤٨)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٣٠).

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٥٢٩) و(٥٣٠). وهو في «المسند» (١١٩٧٧).

ونَسيَ المُبتَدا والمُنتَهى، بِئسَ العبدُ عبدٌ يَخْتِلُ الدُّنْيا بالدِّينِ، بِئسَ العبدُ عبدٌ يَختِلُ الدِّينَ بِالشُّبُهاتِ، بِئسَ العبدُ عبدٌ طَمَعٌ يَقُودُهُ، بئسَ العبدُ عبدٌ هَوَىً يُضِلُّهُ، بِئسَ العبدُ عبدٌ رَغَبٌ يُذِلُّهُ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاّ من هٰذا الوَجْهِ، وليس إسنادُهُ بالقويِّ.

١٥ـ باب

٢٦١٧ـ حدَّثنا محمدُ بن حاتمٍ المُؤَدِّبُ، حدَّثنا عَمَّارُ بن محمدِ بن أُختِ سُفيانَ الثَّوْرِيِّ، حدَّثنا أبو الجَارُودِ الأعْمى، واسْمُه: زيادُ بن المُنْذِرِ الهَمْدَانيُّ، عن عَطيَّةَ العَوْفيِّ

عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أيُّما مُؤْمنٍ أطْعمَ مُؤْمناً على جُوعٍ، أطْعمَهُ اللهُ يومَ القيامةِ من ثِمارِ الجَنّةِ، وأيُّما مُؤْمنٍ سَقَى مُؤْمناً على ظَمإٍ، سَقاهُ اللهُ يَومَ القيامةِ من الرَّحِيقِ المَخْتُومِ، وأيُّما مُؤْمنٍ كسا مُؤْمناً على عُرْيٍ، كساهُ اللهُ من خُضْرِ الجَنَّةِ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، وقد رُوِي هٰذا عن عَطيَّةَ عن أبي سعيدٍ

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف هاشم بن سعيد الكوفي وجهالة زيد الخثعمي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٤/(٤٠١)، والحاكم ٤/٣١٦، والبيهقي في «الشعب» (٨١٨١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠) وروايته مختصرة.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف عطية العوفي، وأخرجه أبو داود (١٦٨٢). وهو في «المسند» (١١١٠١).

موقوفاً، وهو أصَحُّ عندنا وأشبَهُ.

٢٦١٨ـ حدَّثنا أبو بكرِ بن أبي النَّضْرِ، حدثني أبو النَّضْرِ، حدَّثنا أبو عَقِيلٍ الثَّقَفيُّ، حدَّثنا أبو فَرْوةَ يَزِيدُ بن سِنان التَّمِيميُّ، حدَّثني بُكَيْرُ بن فَيْرُوزَ، قال:

سمعت أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من خافَ أدْلَجَ، ومن أدْلَجَ بَلغَ المَنْزِلَ، ألا إنَّ سِلْعةَ اللهِ غاليةٌ، ألا إنَّ سِلْعةَ اللهِ الجَنَّة»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاّ من حديثِ أبي النَّضْرِ.

١٦ـ باب

٢٦١٩ـ حدَّثنا أبو بكرِ بن أبي النَّضْرِ، حدثني أبو النَّضْرِ، حدثني أبو عَقِيلٍ عبدُ اللهِ بن عَقِيلٍ، حدَّثنا عبد اللهِ بن يزيدَ، حدَّثني رَبيعةُ بن يزيدَ وعَطِيَّةُ بن قَيْسٍ

عن عَطيَّةَ السَّعْدِيِّ -وكانَ مِن أصحاب النبيِّ ﷺ- قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا يَبْلُغُ العَبْدُ أنْ يكونَ من المُتَّقِينَ حتَّى يَدَعَ ما لا بَأْسَ به حَذَراً لِما بهِ بأسٌ»[2].

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن سنان، وله شاهد يتقوى به أخرجه الحاكم ٤/ ٣٠٨، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ٣٧٧، وفي سنده عبد الله ابن محمد بن عقيل، وهو ضعيف يعتبر به.

وأخرجه العقيلي ٤/ ٣٨٣، والقضاعي (٤٠٦)، والبغوي (٤١٧٣)، والحاكم ٤/ ٣٠٧-٣٠٨.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف عبد الله بن يزيد وهو الدمشقي، وأخرجه ابن ماجه=

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاّ من هٰذا الوجه.

١٧ـ باب

٢٦٢٠ـ حدَّثنا عَبَّاسٌ العَنْبَريُّ، حدَّثنا أبو داودَ، حدَّثنا عِمْرانُ القَطَّانُ، عن قتادةَ، عن يَزِيدَ بن عَبد اللهِ بن الشِّخِّير

عن حَنْظلةَ الأُسَيْدِيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَو أنَّكُمْ تكونونَ كما تكونونَ عِنْدِي، لأظلَّتكُمُ المَلائِكةُ بأجْنِحتِها»[١].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ. وقد رُوِي هٰذا الحديثُ من غَيْرِ هٰذا الوَجْهِ أيضاً عن حَنْظلةَ الأُسَيْدِيِّ.

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ[٢].

٢٦٢١ـ حدَّثَنا يُوسُفُ بن سلمانَ أبو عمرَ البصريُّ، حدَّثنا حاتِمُ بن إسماعيلَ، عن محمد بن عجلانَ، عن القعقاع، عن أبي صَالحٍ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شِرّةً ولكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرةً، فَإنْ صَاحبُها سَدَّدَ وقَاربَ فارْجُوهُ، وإنْ أُشِيرَ إلَيْهِ بالأصَابعِ، فَلا تَعُدُّوهُ»[٣].

= (٤٢١٥).

(١) صحيح، وأخرجه مطولاً مسلم (٢٧٥٠)، وابن ماجه (٤٢٣٩)، وهو في «المسند» (١٧٦٠٩) و(١٩٠٤٦).

وانظر حديث أنس في «المسند» برقم (١٩٠٧٤).

(٢) في المطبوع بعد هٰذا: «باب منه»، ولم يرد هٰذا العنوان في أصولنا الخطية.

(٣) صحيح، وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٢٤١) و(١٢٤٢). =

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوجهِ.

وقد رُوِي عن النبيِّ ﷺ أنّهُ قال: «بِحَسْبِ امْرِىءٍ من الشَّرِّ أنْ يُشارَ إلَيْهِ بالأصابعِ في دِينٍ أو دُنْيا إلاَّ من عَصمَهُ اللهُ»[1].

= وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٣٤٩).

قوله: «شِرَّة»: بكسر الشين وتشديد الراء: الحرص على الشيء والنشاط فيه والرغبة.

وقوله: «فترة»: بفتح الفاء وسكون التاء: الوهن والضعف، قال القاضي: المعنى: أن من اقتصد في الأمور، سلك الطريق المستقيم، واجتنب جانبي الإفراط: الشِّرَّة، والتفريط: الفترة، فارجوا الصلاح والخيرَ منه، فإنه يمكنه الدوام على الوسط، وأحبُّ الأعمال إلى الله أدومها، وإن اجتهد وبالغ في العمل ليصير مشهوراً بالعبادة والزهد، وصار مشهوراً مشاراً إليه بالعبادة، فلا تعتدوا به، ولا تحسبوه من الصالحين، لكونه مرائياً.

(١) ضعيف، أخرجه ابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٠٩٢، وكذا البيهقي في «الشعب» (٦٩٧٨) من طريق كلثوم بن محمد الحلبي، عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، عن أبي هريرة. وكلثوم بن محمد، قال ابن عدي: يحدث عن عطاء الخراساني بمراسيل وغيره بما لا يتابع عليه. وقال أبو حاتم: يتكلمون فيه. وعطاء الخراساني، قال الحافظ: صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٨٨٦) من طريق عبد العزيز بن الحصين، عن عبد الكريم أبي أمية، عن الحسن، عن أبي هريرة. وعبد العزيز ضعيف، وكذا عبد الكريم أبو أمية والحسن مدلس وقد عنعن.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٩٧٧) من حديث أنس، وفيه سنده يوسف بن يعقوب، قال المناوي: فإن كان النيسابوري، قال أبو علي الحافظ: ما رأيت بنيسابور من يكذب غيره، وإن كان القاضي باليمن فمجهول.

١٨ـ باب

٢٦٢٢ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ، حدَّثنا سُفيانُ، عن أبيهِ، عن أبي يعلى، عن الرَّبيعِ بن خُثَيْمٍ

عن عبد اللهِ بن مسعودٍ، قال: خَطَّ لنا رسولُ اللهِ ﷺ خَطّاً مُرَبّعاً، وخَطَّ في وسَطِ الخطِّ خَطّاً، وخَطّ خارجاً من الخَطِّ خَطّاً، وحَوْلَ الّذِي في الوسَطِ خُطُوطاً، وقال: هٰذا ابنُ آدَمَ، وهٰذا أجَلُهُ مُحِيطٌ به، وهٰذا الّذِي في الوسَطِ الإنسانُ، وهٰذه الخطوطُ عُرُوضُه إنْ نَجا مِنْ هٰذا نَهَشَه هٰذا[1]، والخطُّ الخارجُ الأملُ»[2].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٦٢٣ـ حدَّثنا قتيبةُ، حدَّثنا أبو عَوانةَ، عن قتادةَ

عن أنسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يَهْرَمُ ابنُ آدَمَ وَتَشِبُّ منْهُ اثْنتَانِ: الحِرْصُ على المالِ، والحِرْصُ على العُمْرِ»[3].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

---

(١) في (أ) و(د) ونسخة المباركفوري: «إن نجا منه ينهسُه هٰذا»، والمثبت من (ل).

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٤١٧)، وابن ماجه (٤٢٣١)، والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» ٧/ ٢٠، وهو في «المسند» (٣٦٥٢)، وقوله: وهٰذه الخطوط عُروضه. ورواية البخاري: الأعراض، قال القسطلاني: بالعين المهملة والضاد المعجمة، أي: الآفات العارضة له كمرض أو فقد مال أو غيرهما.

(٣) صحيح، وقد سلف تخريجه عند الحديث رقم (٢٤٩٣) فانظره هناك.

٢٦٢٤ـ حدَّثنا أبو هريرةَ محمدُ بن فراسٍ البصريُّ، حدَّثنا أبو قُتيبةَ سَلْمُ بن قُتيبة، حدَّثنا أبو العَوَّامِ -وهو عِمْرانُ القَطَّانُ-، عن قتادةَ، عن مُطرِّفِ ابن عبد اللهِ بن الشِّخِّيرِ

عن أبيهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مُثِّلَ ابنُ آدَمَ وإلى جَنْبِه تِسْعةٌ وَتِسعُونَ مَنيّةً، إنْ أخْطأتْهُ المَنايا، وَقَعَ في الهَرَمِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

١٩ـ باب

٢٦٢٥ـ حدّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا قَبيصةُ، عن سفيانَ، عن عبد اللهِ بن محمدِ ابن عَقيلٍ، عن الطُّفيلِ بن أُبيِّ بن كَعْبٍ

عن أبيهِ، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا ذَهَبَ ثُلُثا اللّيْلِ، قامَ فقال: «يا أيُّها النَّاسُ اذكُرُوا اللهَ، اذْكُرُوا اللهَ، جاءت الرَّاجفةُ تَتْبعُها الرَّادِفةُ، جَاءَ الموتُ بما فيهِ جاءَ الموتُ بما فيهِ»، قال أُبي: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنِّي أُكْثِرُ الصَّلاةَ عَلَيْكَ، فَكَمْ أجْعلُ لكَ من صلاتِي؟ فقال: «ما شِئْتَ». قلتُ: الرُّبْعَ، قال: «ما شِئْتَ، فإن زِدْتَ فهو خَيْرٌ»، قُلْتُ: فالنِّصْفَ قال: «ما شِئْتَ، فإنْ زِدْتَ فهو

---

(١) إسناده حسن، وقد سلف تخريجه عند الحديث رقم (٢٢٩١)، فانظره هناك.

خَيْرٌ»، قال: قُلْتُ: فالثُّلثين[1]، قال: «ما شِئْتَ، فإنْ زِدْتَ، فهو خَيْرٌ»، قلتُ: أجْعَلُ لكَ صَلاتي كُلَّها قال: «إذاً تُكْفى هَمَّك، ويُغْفَرُ لكَ ذَنْبُكَ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٢٠ـ باب

٢٦٢٦ـ حدَّثنا يحيى بن موسى، حدَّثنا محمدُ بن عُبَيْدٍ، عن أبانَ بن إسحاقَ، عن الصَّبَّاحِ بن محمدٍ، عن مُرَّةَ الهَمْدَانيِّ

---

(١) المثبت من هامش (ل). وأشير عليها هناك بعلامة الصحة، وفي (ل)، وسائر أصولنا الخطية: «فثلثي»، وضبب عليها في (ل)، قال المباركفوري في «تحفة الأحوذي» ٧/ ١٣٠: «ثلثي» هكذا في بعض النسخ بحذف النون، وفي بعضها: «فالثلثين»، وهو الظاهر.

(٢) حديث حسن، عبد الله بن محمد بن عقيل ضعيف عند التفرد، وهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وهٰذا منها، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢١٢٤١) و(٢١٢٤٢) وانظر تمام تخريجه هناك.

وقوله: «الراجفة»: النفخة الأولى، وقوله: «الرادفة»: النفخة الثانية، ومجيئها ومجيء الموت كناية عن القرب. «بما فيه» من الشدة، أخبر بذٰلك ليستعدّوا.

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية، فيما نقله ابن القيم في «جلاء الأفهام» ص٧٩، عن تفسير هٰذا الحديث فقال: كان لأبيّ بن كعب دعاءٌ يدعو به لنفسه، فسأل النبيَّ ﷺ: هل يجعل له منه ربعَه صلاةً عليه، فقال: «إن زدت فهو خير لك» فقال له: النصفَ؟ فقال: «إن زدت فهو خير لك» إلى أن قال: أجعلُ لك صلاتي كلَّها، أي: أجعلُ دعائي كلَّه صلاة عليك. قال: إذاً تكفى همَّك، ويُغفر لك ذنبُك، لأن من صلى على النبي ﷺ صلاةً صلى الله عليه بها عشراً، ومن صلَّى الله عليه، وكفاه همَّه، وغفر له ذنبه.

عن عبد اللهِ بن مسعودٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «اسْتَحْيُوا من اللهِ حَقّ الحياءِ». قلنا: يا رسولَ اللهِ، إنّا نَسْتَحْيي والحمدُ للهِ، قال: «ليسَ ذاكَ، ولٰكنّ الاسْتِحْياءَ من اللهِ حَقَّ الحَياءِ: أنْ تَحفظَ الرَّأْسَ وما وَعَى، وتحفظ البطْنَ وما حَوَى، ولتذكر المَوْتَ والبلى، ومن أرَادَ الآخِرةَ تَركَ زينةَ الدُّنْيا، فَمنْ فعلَ ذٰلك، فقد اسْتَحْيا يعني من اللهِ حقَّ الحَياءِ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، إنّما نَعْرِفُه من هٰذا الوَجْهِ من حديثِ أبَانَ ابن إسحاقَ، عن الصَّبَّاحِ بن محمدٍ[2].

٢٦٢٧ـ حدَّثنا سفيانُ بن وكيعٍ، حدَّثنا عيسى بن يُونُسَ، عن أبي بكْرِ ابن أبي مَرْيمَ (ح).

وحدَّثنا عبد اللهِ بن عَبد الرحمٰنِ، أخبرنا عَمْرُو بن عَوْنٍ، أخْبرنا ابن المُباركِ، عن أبي بَكْرِ بن أبي مَرْيمَ، عن ضَمْرةَ بن حَبيبٍ

عن شَدَّادِ بن أوْسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «الكَيِّسُ من دانَ نَفسَهُ، وعَمِلَ لما بعدَ الموتِ، والعاجِزُ من أتْبعَ نَفْسَهُ هواها، وتمنَّى على اللهِ»[3].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف الصباح بن محمد، وهو ابن أبي حازم الأحمسي، وهو في «المسند» برقم (٣٦٧١).

(٢) في المطبوع بعد هٰذا: «باب».

(٣) ضعيف، لضعف أبي بكر بن أبي مريم، وأخرجه ابن ماجه (٤٢٦٠)، وهو في «المسند» (١٧١٢٣).

ومعنى قولهِ: من دانَ نَفْسَهُ يقولُ: يُحاسب نَفْسَهُ في الدُّنْيا قَبلَ أنْ يُحاسَبَ يومَ القِيامةِ.

ويُرْوى عن عُمرَ بن الخَطّابِ، قال: حاسبُوا أنفُسَكُمْ قبلَ أن تُحاسَبُوا، وتَزيّنُوا لِلْعَرْضِ الأكْبرِ، وإنّما يَخِفُّ الحِسابُ يومَ القِيامةِ على من حاسبَ نَفْسَهُ في الدُّنيا[1].

ويُرْوى عن ميمونِ بن مِهْرانَ، قال: لا يكُونُ العبدُ تَقِيّاً حتَّى يُحاسِبَ نَفْسَهُ كما يُحاسِبُ شَرِيكَهُ من أيْنَ مَطْعمُهُ ومَلْبسُهُ.

٢١ـ باب

٢٦٢٨ـ حدَّثنا محمدُ بن أحمدَ وهو ابن مَدُّويهْ، حدَّثنا القاسمُ بن الحكم العُرَنيُّ، حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بن الوَلِيدِ الوَصَّافيُّ، عن عَطيَّةَ

عن أبي سعيدٍ، قال: دَخلَ رسولُ اللهِ ﷺ مُصلاّهُ، فَرَأى ناساً كأنّهُمْ يكتَشِرُونَ، قال: «أما إنَّكُمْ لو أكْثرْتُمْ ذِكْرَ هاذمِ اللّذّاتِ، لَشغلَكُمْ عَمَّا أرى الموتُ، فأكْثِرُوا من ذِكْرِ هاذمِ اللّذّاتِ: المَوْتِ، فإنَّهُ لم يَأتِ على القَبْرِ يَوْمٌ إلا تكلّم، فَيقولُ: أنا بَيْتُ الغُرْبةِ وأنا بَيْتُ الوَحْدةِ، وأنا بَيْتُ التُّرابِ، وأنا بَيْتُ الدُّودِ، فإذا دُفِنَ العَبْدُ المُؤْمنُ قال لهُ القبرُ: مرحباً وأهلاً، أما إنْ كُنْتَ لأحَبَّ من يَمْشي على ظَهْرِي إلَيَّ، فإذْ وُلِّيتُكَ اليَومَ، وصِرْتَ إليَّ، فَستَرَى صَنِيعي

---

(١) أخرجه أحمد في «الزهد» ص ١٢٠، وابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (٢)، وأبو نعيم في «الحلية» من طريق سفيان بن عيينة، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج قال: قال عمر.

بِكَ، فيَتَّسِعُ مَدّ بَصرِه، ويُفْتحُ لهُ بابٌ إلى الجنّةِ.

وإذا دُفِنَ العَبْدُ الفاجرُ أوِ الكافرُ قال لهُ القَبرُ: لا مرحباً ولا أهلاً، أما إنْ كُنْتَ لأَبْغَض من يَمْشي على ظَهْرِي إليَّ، فإذْ وُلِّيتُكَ اليومَ، وَصِرْتَ إليَّ فَستَرَى صَنِيعي بِكَ، قال: فَيلْتئمُ عليه حتَّى تَلْتقيَ وَتَختلِفَ أضْلاعُهُ»، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: بأصابعِه، فَأدْخلَ بَعضَها في جَوْفِ بَعْضٍ، قال: «وَيُقيَّضُ لهُ سَبْعينَ تِنِّيناً لوْ أنَّ واحداً مِنْها نَفخَ في الأرْضِ ما أنْبَتتْ شَيْئاً ما بَقِيتِ الدُّنْيا، فَينْهَشْنهُ وَيَخْدِشْنهُ حتَّى يُفْضي به إلى الحِسابِ». قال: وقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنّما القَبْرُ رَوْضةٌ من رِياضِ الجَنّةِ، أوْ حُفْرةٌ من حُفَرِ النَّارِ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاّ من هٰذا الوجهِ.

٢٢ـ باب

٢٦٢٩ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيْدٍ، أخْبرنا عبد الرَّزاقِ، عن مَعْمرٍ، عن

---

(١) إسناده ضعيف، عبيد الله بن الوليد، وعطية العوفي ضعيفان، ويشهد لقوله: «فأكثروا من ذكر هاذم اللذات» حديث أبي هريرة أخرجه أحمد في «مسنده» (٧٩٢٥)، وإسناده حسن، وانظره فيه.

ويشهد لقوله: «فإذا دفن العبد المؤمن.. فيتسع مد بصره ويفتح له باب إلى الجنة..» حديث البراء الطويل الذي أخرجه أحمد في «مسنده» (١٨٥٣٤) وإسناده صحيح، وانظر تمام تخريجه فيه.

ويشهد لالتئام القبر على الفاجر عند دفنه حديث أنس، أخرجه أحمد في «مسنده» (١٢٢٧١) وإسناده صحيح. وانظر تتمة الشواهد لهٰذه القطعة فيه.

الزُّهْرِيِّ، عن عُبيدِ اللهِ بن عبد اللهِ بن أبي ثَورٍ، قال: سمعتُ ابن عبَّاسٍ يقولُ:

أخبرني عُمرُ بن الخطّابِ، قال: دَخلْتُ على رَسولِ اللهِ ﷺ فإذا هو مُتّكِىءٌ على رَمْلِ حَصِيرٍ، فَرأيْتُ أثَرَهُ في جَنْبِه[1].

وفي الحديث قِصَّةٌ طَوِيلةٌ.

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٣ـ باب

٢٦٣٠ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، أخبرنا عبد اللهِ بن المباركِ، عن مَعْمرٍ وَيُونُسَ، عن الزُّهْرِيِّ، أنَّ عُرْوةَ بن الزُّبَيْرِ أخبرهُ، أنّ المِسْوَرَ بن مَخْرمةَ أخبرهُ

أنّ عَمْرَو بن عَوْفٍ، وهو حَليفُ بَنِي عَامرِ بن لُؤَيٍّ، وَكانَ شَهِدَ بدراً مع رسولِ اللهِ ﷺ أخبرَهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ بَعثَ أبا عُبَيْدةَ ابن الجَرَّاحِ، فقدِمَ بِمالٍ من البَحْرَيْنِ، فسمعتِ الأنْصارُ بِقُدُومِ أبي عُبَيْدةَ، فَوافَوْا صلاةَ الفجْرِ مع رسولِ الله ﷺ، فلمَّا صلّى رسولُ اللهِ ﷺ انْصرَفَ، فَتعرَّضُوا لهُ، فَتبسَّمَ رَسولُ اللهِ ﷺ حِينَ رَآهُمْ، ثُمَّ قال: «أظُنُّكُمْ سَمِعتُمْ أنَّ أبا عُبَيْدةَ قَدِمَ بِشيءٍ». قالُوا: أجل يا رسولَ اللهِ قال: «فَأبْشِرُوا وأمِّلُوا ما يَسُرُّكُمْ، فَواللهِ ما الفَقْرَ أخْشى

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مطولاً البخاري (٢٤٦٨)، ومسلم (١٤٧٩)، وابن ماجه (٤١٥٣)، وهو في «المسند» (٢٢٢)، و«صحيح ابن حبان» (٤١٨٨).
وسيأتي الحديث مطولاً برقم (٣٦٠٦).

عليكم، ولٰكن أخْشَى عليكم أنْ تُبْسطَ الدُّنْيا عليْكُمْ كَما بُسِطَتْ على مَن قَبْلَكُمْ، فَتنافَسُوها كما تَنافَسُوها، فَتُهْلِكَكُمْ كما أهْلكتْهُمْ»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٤ـ باب

٢٦٣١ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عبد اللهِ، عن يونسَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوةَ بن الزبير وابن المُسَيّبِ

أنَّ حَكِيمَ بن حِزَام، قال: سَألْتُ رسولَ اللهِ ﷺ فَأعْطاني، ثُمَّ سَألْتُه فَأعْطاني، ثُمَّ سَألْتُه فَأعْطاني، ثُمَّ قال: «يا حَكِيمُ، إنَّ هٰذا المالَ خَضِرَةٌ حُلْوةٌ، فمن أخَذهُ بسَخاوةِ نَفْسٍ بُورِكَ لهُ فيهِ، ومن أخَذهُ بإشْرافِ نَفْسٍ، لم يُبارَكْ لهُ فيهِ، كالّذِي يأكُلُ وَلا يَشْبعُ، واليدُ العُلْيا خيرٌ من اليَدِ السُّفْلى». فقال حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ، والّذِي بَعثكَ بالحَقِّ لا أرْزَأُ أحداً بَعْدَكَ شَيْئاً حتَّى أُفارقَ الدُّنْيا. فَكانَ أبو بكْرٍ يَدْعُو حَكيماً إلى العطاءِ فَيأبَى أنْ يَقْبَلَهُ، ثُمَّ إنَّ عُمرَ دَعَاهُ لِيُعطيَهُ، فَأبى أنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئاً، فقال عُمرُ: إنِّي أُشْهِدُكُمْ يا مَعْشرَ المُسْلمينَ على حَكِيمٍ أنِّي أعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ من هٰذا الفَيْءِ، فَيأبَى أن يأخُذَهُ. فلم يَرْزأ حَكيمٌ أحداً من النَّاسِ شيئاً

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣١٥٨)، ومسلم (٢٩٦١)، وابن ماجه (٣٩٩٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨٧٦٦)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٠٢٧). وهو في «المسند» (١٧٢٣٤).

بَعْدَ رَسولِ اللهِ ﷺ حتَّى تُوُفِّي[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٥ـ باب

٢٦٣٢ـ حدَّثنا قُتيبةُ، حدَّثنا أبو صَفْوانَ، عن يونسَ، عن الزُّهرِيِّ، عن حُمَيْدِ بن عبد الرحمٰن

عن عبد الرحمٰنِ بن عَوْفٍ، قال: ابْتُلِينا مع رسولِ اللهِ ﷺ بالضَّرَّاءِ فَصَبرْنا، ثُمَّ ابْتُلِينا بالسَّرَّاءِ بَعْدَهُ، فلم نَصْبِرْ[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٢٦٣٣ـ حدَّثنا هنَّادٌ، حدَّثنا وكيعٌ، عن الرَّبيعِ بن صَبِيحٍ، عن يَزِيدَ بن أبانَ وهو الرَّقاشيُّ

عن أنَسِ بن مَالكٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من كانتِ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٤٧٢)، ومسلم (١٠٣٥)، والنسائي ٥/ ٦٠ و١٠٠-١٠١ و١٠١. وهو في «المسند» (١٥٥٧٤)، و«صحيح ابن حبان» (٣٢٢٠) و(٣٤٠٢) و(٣٤٠٦). وانظر «المسند» أيضاً حديث رقم (١٥٣٢١).

(٢) إسناده صحيح. أبو صفوان: اسمه عبد الله بن سعيد بن عبد الملك الأموي الدمشقي، ثقة روى له الشيخان. وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥١٩)، وهنّاد في «الزهد» (٧٧٣)، والشاشي في «مسنده» (٢٥٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٠٠، والضياء في «المختارة» (٩٢٠-٩٢٤).

قال المباركفوري في «تحفة الأحوذي» ٧/ ١٣٩ قال في «المجمع»: الضراء حالة تضر، والسرّاء ضدها وهما بناءان للمؤنث لا مذكر لهما، أي: اختُبرنا بالفقر والشدَّة والعذاب فصبرنا عليه، فلما جاءتنا الدنيا والسعة والراحة، بطرنا.

الآخِرةُ هَمَّهُ، جَعلَ اللهُ غِناهُ في قَلْبِه، وجَمَعَ لهُ شَمْلَهُ، وأتَتهُ الدُّنْيا وهي رَاغمةٌ، ومن كانتِ الدُّنْيا هَمَّهُ، جَعلَ اللهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنيهِ، وفَرَّقَ عليهِ شَمْلَهُ، ولم يَأْتِه من الدُّنْيا إلاَّ ما قُدِّرَ لهُ»[1].

٢٦٣٤ـ حدَّثنا عَليُّ بن خَشْرَمٍ، أخبرنا عيسى بن يونسَ، عن عِمْرانَ بن زَائِدةَ بن نَشِيطٍ، عن أبيهِ، عن أبي خالدٍ الوالِبيِّ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ الله يقولُ: يا ابن آدَمَ تَفرَّغْ لِعِبادَتي أمْلأْ صَدْرَكَ غِنىً، وأسُدَّ فَقْرَكَ، وإلاَّ تَفْعَلْ مَلأْتُ يَديْكَ شُغْلاً، ولم أسُدَّ فَقْرَكَ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وأبو خالدٍ الوَالِبيُّ اسمُه: هُرْمُز.

٢٦ـ باب

٢٦٣٥ـ حدَّثنا هنَّادٌ، حدَّثنا أبو معاويةَ، عن داودَ بن أبي هِنْدٍ، عن

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف الربيع بن صبيح ويزيد بن أبان الرَّقاشي. وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٤١٤٢).

وله شاهد من حديث زيد بن ثابت عند أحمد في «مسنده» (٢١٥٩٠) وإسناده صحيح، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل زائدة بن نشيط، فقد روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأبو خالد الوالبي روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم صالح الحديث، فهو صدوق حسن الحديث.

وأخرجه ابن ماجه (٤١٠٧). وهو في «المسند» (٨٦٩٦)، و«صحيح ابن حبان» (٣٩٣).

عَزْرَةَ، عن حُمَيْدِ بن عَبد الرحمٰنِ الحِمْيرِيِّ، عن سعدِ بن هِشامٍ

عن عائشة، قالت: كان لنا قِرَامُ سِتْرٍ فيهِ تَماثيلُ على بابي، فرآهُ رسولُ اللهِ ﷺ فقال: «انْزَعيهِ، فإنَّهُ يُذَكِّرُني الدُّنيا»، قالت: وكانَ لنا سَمَلُ قَطِيفةٍ عَلَمُها[1] حَرِيرٌ كُنَّا نَلْبَسُها[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

٢٦٣٦ـ حدّثنا هنّادٌ، حدَّثنا عبدةُ، عن هشامِ بن عُرْوةَ، عن أبيهِ

عن عائشةَ، قالت: كانتْ وِسادةُ رسولِ اللهِ ﷺ الّتي يَضّطجعُ عَليْها من أدَمٍ، حَشْوُها لِيفٌ[3].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٧ـ باب

٢٦٣٧ـ حدَّثنا محمدُ بن بشّارٍ، حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ، عن سفيانَ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي ميسرةَ

---

(١) في (س): «عليها» وهو خطأ.

(٢) صحيح، وأخرجه مسلم (٢١٠٧)، والنسائي ٨/٢١٣. وهو في «المسند» (٢٤٢١٨)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٢).

وقوله: «قرام»: قال ابن الأثير القرام: الستر الرقيق، وقيل: الصَّفيق من صوف ذي ألوان، والإضافة فيه كقولك: ثوبُ قميصٍ. وقيل: القرام، السترُ الرقيق وراء الستر الغليظ، ولذٰلك أضاف، والسَمَلُ: الخَلَقُ من الثياب، وعلم القطيفة رَسْمٌ في أطرافها.

(٣) صحيح، وقد سلف تخريجه عند الحديث رقم (١٨٥٩)، فانظره هناك.

عن عائشةَ، أنّهُمْ ذَبَحُوا شاةً، فقال النبيُّ ﷺ: «ما بَقِي مِنْها»؟ قالت: ما بَقِي مِنْها إلاّ كَتِفُها قال: «بَقِيَ كُلُّها غَيْرَ كَتِفِها»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

وأبو مَيْسرةَ: هو الهَمْدانيُّ، اسمهُ: عَمْرُو بن شُرَحْبيلَ.

٢٨ـ باب

٢٦٣٨ـ حدَّثنا هارُونُ بن إسحاقَ الهَمْدَانيُّ، حدَّثنا عَبْدةُ، عن هشامِ بن عُرْوةَ، عن أبيهِ

عن عائشةَ، قالت: إنْ كُنَّا آلَ محمدٍ نَمْكُثُ شهراً ما نَسْتوقِدُ ناراً، إنْ هو إلاّ الماءُ والتَّمْرُ[2].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٦٣٩ـ حدثنا هنّادٌ، أخبرنا أبو معاويةَ، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه

---

(١) صحيح، وهو في «المسند» (٢٤٢٤٠).

قال السندي في حاشيته على «المسند»: قولها: ما بقي إلا كتفها، أي: تَصَدَّقوا بكلِّها إلا كَتِفَها، فما بقي إلا كَتِفُها، فأجاب: أنَّ ما تصدَّقتم به قد بقي، وما تركتم لنفسكم فهو الذي ما بقي، كما هو الموافق لقوله تعالى: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ [النحل: ٩٦].

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٤٥٨)، ومسلم (٢٩٧٢)، وابن ماجه (٤١٤٤) و(٤١٤٥). وهو في «المسند» (٢٤٢٣٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣٦١).

عن عائشةَ، قالت: تُوفِّي رسولُ الله ﷺ وعندنا شَطْرٌ من شعير، فأكلْنا منه ما شاء الله، ثم قلتُ للجارية: كِيلِيه، فَكالَتْهُ، فلم يَلْبَثْ أن فَنِيَ، قالت: فلو كُنَّا تَرَكْناه، لأكلْنا منه أكثرَ من ذٰلك[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

شطرٌ: يعني شيئاً من شعير.

٢٦٤٠ـ حدَّثنا عبد الله بن عبد الرحمٰنِ، أخبرني رَوْحُ بن أسْلمَ أبو حاتمٍ البَصْرِيُّ، حدَّثنا حمَّادُ بن سلمةَ، أخبرنا ثابتٌ

عن أنسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لقد أُخِفْتُ في اللهِ وما يُخافُ أحدٌ، ولقد أُوذِيتُ في اللهِ وما يُؤْذَى أحدٌ، ولقد أتَتْ عليَّ ثلاثُونَ من بَيْنِ يَوْمٍ ولَيْلةٍ وما لِي ولِبلالٍ طعامٌ يأكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إلاّ شَيءٌ يُواريهِ إبْطُ بِلالٍ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ومعنى هٰذا الحديثِ: حِينَ خَرجَ النبيُّ ﷺ هارباً مِن مكَّةَ ومعهُ بِلالٌ، إنَّما كان مع بِلالٍ من الطَّعامِ مَا يُحمل تَحْتَ إبْطِه.

٢٦٤١ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا يونسُ بن بُكَيْرٍ، عن محمدِ بن إسحاقَ،

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٠٩٧)، ومسلم (٢٩٧٣)، وابن ماجه (٣٣٤٥). وهو عند أحمد مطولاً (٢٤٧٦٨)، وابن حبان (٦٤١٥).

(٢) صحيح، وأخرجه ابن ماجه (١٥١). وهو في «المسند» (١٢٢١٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٥٦٠).

حدثني يَزِيدُ بن زيادٍ، عن محمدِ بن كَعْبٍ القُرَظيِّ، قال:

حَدَّثَني من سمعَ عليَّ بن أبي طالبٍ يقولُ: خَرجْتُ في يَوْمٍ شاتٍ من بَيتِ رسولِ اللهِ ﷺ، وقد أخَذْتُ إهاباً مَعْطوناً، فَجوَّبْتُ وَسَطَهُ، فَأدْخَلتُه عُنُقي، وشَدَدْتُ وَسَطِي، فَحزَمْتُه بِخُوصِ النَّخْلِ، وإنِّي لَشَدِيدُ الجُوعِ، ولو كَانَ في بَيْتِ رسولِ اللهِ ﷺ طعامٌ لَطَعِمْتُ مِنْهُ، فَخرَجْتُ ألْتمِسُ شَيْئاً، فمرَرْتُ بِيهُوديٍّ في مالٍ لهُ وهو يَسْقي بِبكرةٍ لهُ، فاطَّلعْتُ عَليْهِ من ثُلْمةٍ في الحائطِ. فقال: ما لكَ يا أعْرابيُّ؟ هل لَكَ في دَلْوٍ بِتَمْرةٍ؟ فقُلْتُ: نَعمْ، فَافْتحِ البابَ حتَّى أدْخُلَ، ففَتحَ، فدخَلْتُ، فأعْطاني دَلْوَهُ، فكُلّما نَزَعْتُ دَلْواً أعطاني تَمْرةً، حتَّى إذا امْتلأتْ كَفِّي أرْسَلْتُ دَلْوَهُ، وقُلْتُ: حَسْبي، فأكَلْتُها ثُمَّ جَرَعْتُ من الماءِ فشرِبْتُ، ثُمَّ جِئْتُ المسجدَ، فوجَدْتُ رسولَ اللهِ ﷺ فيهِ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٦٤٢ـ حدَّثنا أبو حَفْصٍ عمرو بن عليٌّ، حدَّثنا محمدُ بن جَعفرٍ،

---

(١) إسناده ضعيف، لإبهام الراوي عن علي بن أبي طالب. وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٥٠٢) عن عبيد الله بن عمر، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن يزيد بن رومان القرظي، عن رجل سماه ونسيته، عن علي بن أبي طالب.

وقوله: «معطوناً»، قال في «النهاية» المعطون: المُنتن المُنْمَرِقُ الشعر. يقال: عَطِن الجلدُ فهو عَطِن ومعطون: إذا مرَّق شعره وأنْتن في الدِّباغ.

و«جَوَّبت وسطه»: أي قطعت وسطه.

حدّثنا شُعبةُ، عن عبَّاسٍ الجُرَيْريِّ، قال: سمعتُ أبا عُثمانَ النَّهْدِيَّ يُحدِّثُ

عن أبي هُريرةَ أنَّهُمْ أصابَهُمْ جوعٌ، فأعطاهُم رسولُ اللهِ ﷺ تَمْرةً تَمْرةً[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٦٤٣- حدَّثنا هنَّادٌ، حدَّثنا عَبْدةُ، عن هشامِ بن عروةَ، عن أبيهِ، عن وهبِ بن كَيْسانَ

عن جابرِ بن عبد اللهِ، قال: بعثَنا رسولُ اللهِ ﷺ ونحنُ ثلاثُ مِئةٍ نَحْمِلُ زادَنا على رِقابنا، ففَني زادُنا حتَّى كانت تكُونُ للرَّجُلِ مِنَّا كُلَّ يومٍ تَمْرةٌ، فقيلَ له: يا أبا عبد اللهِ، وأينَ كانت تَقعُ التَّمْرةُ من الرَّجُلِ؟! قال: لقد وَجَدْنا فَقْدَهَا حِينَ فَقدْناها، فأتينا البحرَ، فإذا نَحْنُ بِحُوتٍ قد قَذَفَهُ البحرُ، فأكَلْنا مِنْهُ ثمانيةَ عَشرَ يوماً ما أحْبَبْنا[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ[3].

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٥٤١١) و(٥٤٤١)، وابن ماجه (٤١٥٧)، والنسائي في «الكبرى» (٦٧٣١). وهو في «المسند» (٧٩٦٥)، و«صحيح ابن حبان» (٤٤٩٨). ورواية البخاري الأولى وقع فيها: سبع تمرات إحداهن حشفة، وفي روايته الثانية: خمس: أربع تمرات وحشفة.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٢٤٨٣) و(٢٩٨٣)، ومسلم (١٩٣٥)، وابن ماجه (٤١٥٩)، والنسائي ٧/ ٢٠٧-٢٠٩، وهو في «المسند» (١٤٢٥٦) و(١٤٢٨٦)، و«صحيح ابن حبان» في «صحيحه» (٥٢٥٩) و(٥٢٦٠).

(٣) جاء بعد هٰذا في المطبوع: «وقد رُوي من غير وجه عن جابر بن عبد الله»=

٢٩ـ باب

٢٦٤٤ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا يُونُسُ بن بُكَيْرٍ، عن محمدِ بن إسحاقَ، قال: حدَّثني يَزِيدُ بن زِيادٍ، عن محمدِ بن كَعْبٍ القُرَظيِّ، قال

حدَّثني من سَمعَ عَليَّ بن أبي طالبٍ يقولُ: إنَّا لجُلُوسٌ مع رسولِ اللهِ ﷺ في المَسْجدِ، إذْ طَلعَ علينا مُصْعبُ بن عُمَيْرٍ ما عَلَيْهِ إلاَّ بُرْدةٌ لهُ مَرْقُوعةٌ بفَرْوٍ، فَلمَّا رَآهُ رَسولُ اللهِ ﷺ بَكى لِلَّذي كانَ فيهِ من النِّعْمةِ والَّذي هو فيهِ اليَوْمَ، ثُمَّ قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «كَيْفَ بِكُمْ إذا غَدا أحدُكُمْ في حُلَّةٍ ورَاحَ في حُلَّةٍ، وَوُضِعتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفةٌ، ورُفِعتْ أُخْرى، وسَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كما تُسْتَرُ الكَعْبةُ؟» قالوا: يا رَسولَ اللهِ، نَحْنُ يَوْمَئذٍ خَيْرٌ مِنَّا اليَوْمَ، نَتفرَّغُ لِلْعبادةِ ونُكْفى المُؤْنةَ، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا أنتم اليَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئذٍ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

ويزيدُ بن زيادٍ هٰذا: هو مَدِينيٌّ قد رَوَى عَنْهُ مالكُ بن أنسٍ وغيرُ واحدٍ من أهلِ العلمِ.

ويزِيدُ بن زِيادٍ الدِّمَشْقيُّ الَّذِي رَوَى عن الزُّهْريِّ، رَوَى عَنْهُ

= ورواه مالك بن أنس، عن وهب بن كيسان أتمَّ من هٰذا وأطولَ» ولم يرد في أصولنا الخطية.

(١) ضعيف لإبهام الراوي عن علي بن أبي طالب، وانظر ما سلف برقم (٢٦٤١).

وَكيعٌ ومَرْوانُ بن مُعاويةَ. ويَزِيدُ بن أبي زِيادٍ كُوفيٌّ، رَوَى عَنْهُ سُفيانُ وشُعبةُ وابن عُيينةَ، وغيرُ واحدٍ من الأئمةِ.

٣٠ـ باب في الجوع

٢٦٤٥ـ حدَّثنا هنَّادٌ، حدَّثنا يونسُ بن بُكَيْرٍ، حدَّثني عمرُ بن ذرٍّ، حدَّثنا مجاهدٌ

عن أبي هُريرةَ قال: كان أهلُ الصُّفّةِ أضيافَ أهلِ الإسلام، لا يأوُونَ على أهلٍ ولا مالٍ، واللهِ الّذي لا إلٰهَ إلاّ هو إنْ كُنْتُ لأَعْتَمدُ بِكَبِدِي على الأرْضِ من الجُوعِ، وأشُدُّ الحَجَرَ على بَطْنِي من الجوعِ، ولقد قَعَدْتُ يوماً على طَرِيقِهِم الَّذِي يخرجونَ منه، فَمرّ بي أبو بكرٍ فسَألْتُه عن آيةٍ من كتابِ اللهِ ما سألتُه إلا لِيَسْتَتْبِعَني، فَمرَّ ولم يَفْعلْ، ثُمَّ مَرَّ عُمرُ، فسألْتُه عن آيةٍ من كتابِ الله ما سألتُه إلاّ لِيَسْتَتْبِعَني، فَمرَّ ولم يَفْعلْ، ثُمَّ مَرَّ أبو القاسم ﷺ كثيراً طيباً، فتبسَّمَ حينَ رآني وقال: «أبا هريرةَ» قلتُ: لَبَّيْكَ يا رسولَ الله! قال: «الحَقْ»، ومَضى فاتَّبعتُهُ ودَخَلَ مَنْزلَهُ، فاستأذنْتُ فأذِنَ لِي، فوجدَ قَدَحاً من اللَّبَن، قال: «من أينَ هٰذا اللَّبنُ لكُمْ»؟ قِيلَ: أهْداهُ لنا فُلانٌ.

فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «أبا هُريرةَ» قلت: لَبَّيْكَ. قال: «الحَقْ إلى أهلِ الصُّفّةِ فادْعُهمْ»، وهم أضيافُ أهلِ الإسلامِ لا يأوُونَ على أهلٍ ولا مالٍ، إذا أتَتهُ صَدقةٌ بَعثَ بها إلَيْهمْ ولم يَتناولْ منها شيئاً، وإذا أتَتهُ الهديّةُ أرْسلَ إليهم، فأصابَ منها وأشْركَهُمْ فِيها، فساءَني

ذٰلكَ، وقلتُ: ما هٰذا القدَحُ بَيْنَ أهْلِ الصُّفّةِ وأنا رسولُهُ إليهم! فسيأمُرُني أنْ أُدِيرَهُ عَلَيْهِمْ، فَما عَسى أنْ يُصِيبَني منه، وقد كنتُ أرجُو أنْ أُصِيبَ مِنْهُ ما يُغْنِيني، ولم يكُنْ بُدٌّ من طَاعةِ اللهِ وطَاعةِ رسولِه، فأتَيْتُهم فدعَوْتُهم، فلمَّا دخلُوا عليه فَأخذُوا مجالِسَهُمْ، قال: «أبا هُريرةَ، خُذِ القدَحَ فأعطِهم»، فأخَذْتُ القدَحَ، فَجعلْتُ أناولُه الرَّجُلَ فيشْرَبُ حتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يَرُدُّهُ، فأُناوِلهُ الآخَرَ، حتّى انتَهيْتُ بهِ إلى رسولِ اللهِ ﷺ وقد رَوِيَ القومُ كُلُّهُمْ، فأخذَ رسولُ اللهِ ﷺ القدَحَ فوضَعهُ على يَدِه، ثُمَّ رفعَ رَأسَهُ فَتبَسَّمَ، وقال: «أبا هُريرةَ اشْربْ» فشَرِبْتُ ثُمَّ قال: «اشْربْ» فلم أزَلْ أشْربُ، ويقولُ: «اشْربْ» حتَّى قلتُ: والّذي بَعثكَ بالحقِّ ما أجِدُ لهُ مَسْلَكاً، فأخذَ القدَحَ فَحمِدَ اللهَ وسَمَّى وشَرِب[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٣١ـ باب في الجشاء

٢٦٤٦ـ حدَّثنا محمدُ بن حُمَيْدٍ الرَّازيُّ، حدَّثنا عبد العزِيزِ بن عبد اللهِ القُرشيُّ، حدَّثنا يحيى البكَّاءُ

عن ابن عمرَ، قال: تَجشّأ رجلٌ عند النبيِّ ﷺ، فقال: «كُفَّ عَنَّا

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٥٣٧٥)، والنسائي في الرقائق من «الكبرى» ١٠/ ٣١٥، وهو في «المسند» (١٠٦٧٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦٥٣٥) و(٧١٥١).

جُشاءَكَ، فإنَّ أكْثرَهُمْ شِبَعاً في الدُّنْيا أطْولُهُمْ جُوعاً يومَ القِيامةِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجهِ.

وفي الباب عن أبي جُحَيْفةَ[2].

٣٢ـ باب

٢٦٤٧ـ حدّثنا قُتيبةُ، حدَّثنا أبـو عوانةَ، عن قتادةَ، عن أبي بُرْدةَ بن أبي موسى

عن أبيهِ، قال: يا بُنيَّ لو رَأيْتَنا ونحن مع النبي ﷺ وأصَابَتْنا السَّماءُ، لَحسِبْتَ أنَّ رِيحنا رِيحُ الضأْنِ[3].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

ومعنى هٰذا الحديث: أنَّهُ كَانَ ثِيابَهُمُ الصُّوفُ، فكان إذا أصابَهُمُ المَطرُ يَجيءُ من ثِيابِهِمْ رِيحُ الصوف.

٣٣ـ باب في ترك اللباس

٢٦٤٨ـ حدَّثنا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، حدَّثنا عبد اللهِ بن يَزِيدَ المُقْرِىءُ، حدَّثنا

---

(١) إسناده ضعيف، عبد العزيز بن عبد الله القرشي منكر الحديث، ويحيى البكاء ضعيف، وأخرجه ابن ماجه (٣٣٥٠).

(٢) حديث أبي جحيفة عند البزار (٣٦٧٠) ورجاله ثقات، لٰكن فيه انقطاع بين أبي رجاء وبين أبي جحيفة.

(٣) صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٠٣٣)، وابن ماجه (٣٥٦٢). وهو في «المسند» (١٩٦٥٢)، و«صحيح ابن حبان» (١٢٣٥).

سَعيدُ بن أبي أيُّوبَ، عن أبي مَرْحُومٍ عبدِ الرَّحِيمِ بن مَيْمُونٍ، عن سَهْلِ بن مُعاذِ بن أنسٍ الجُهَنيِّ

عن أبيهِ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «من تَرَكَ اللِّباسَ تَواضُعاً للهِ وهو يَقْدِرُ عليه، دَعاهُ اللهُ يومَ القيامةِ على رُؤوسِ الخلائقِ حتَّى يُخَيِّرَهُ من أيِّ حُللِ الإيمانِ شَاءَ يَلْبَسُها»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ[2].

٣٤ـ [باب][3]

٢٦٤٩ـ حدَّثنا محمدُ بن حُمَيْدٍ الرَّازيُّ، حدَّثنا زافرُ بن سليمانَ، عن إسرائيلَ، عن شَبِيبِ بن بَشِيرٍ

عن أنسِ بن مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «النَّفَقةُ كُلُّها في سبيلِ اللهِ إلاَّ البِناءَ فلا خيرَ فيهِ»[4].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

---

(١) حسن، وهو في «المسند» (١٥٦١٩)، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) وقع بعد هٰذا في المطبوع: «ومعنى قوله حلل الإيمان: يعني ما يُعطى أهلُ الإيمان من حلل الجنة». ولم يرد ذٰلك في أصولنا الخطية.

(٣) هٰذا العنوان أثبتناه من المطبوع، ولم يرد في أصولنا الخطية.

(٤) ضعيف، محمد بن حميد الرازي ضعيف، وزافر بن سليمان كثير الأوهام، وشبيب بن بشير (صوابه: ابن بشر كما سيبينه المؤلف): ليَّنَ حديثه أبو حاتم، وقال ابن حبان: يخطىء كثيراً. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣/ ١٠٨٧.

وانظر ما بعده.

هكذا قال محمد بن حُميد: شبيب بن بشير، وإنما هو شبيب ابن بشر.

٢٦٥٠ـ حدَّثنا عَليُّ بنِ حُجْرٍ، أخبرنا شَرِيكٌ، عن أبي إسحاقَ، عن حَارثةَ بن مُضَرِّبٍ، قال:

أتَيْنا خَبَّاباً نَعُودُهُ وقد اكْتَوى سَبْعَ كَيَّات، فقال: لقد تَطاولَ مَرضِي، ولَولا أنّي سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «لا تَمنَّوُا المَوْتَ»، لتَمَنَّيْتُه، وقال: «يُؤجَرُ الرَّجُلُ في نَفقتِه كُلِّها[1] إلاَّ التُّرابَ، أو قال: في البِناء»[2].

---

(١) قوله: «كلها»، زيادة من (س) وحدها.

(٢) شريك -وهو ابن عبد الله -سيء الحفظ، وباقي رجاله ثقات، وأخرجه ابن ماجه (٤١٦٣) عن إسماعيل بن موسى، عن شريك بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥٦٧٢) عن آدم، حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم: دخلنا على خباب نعوده -وقد اكتوى سبع كيات- فقال: إن أصحابنا الذين سلفوا مَضَوْا ولم تنقصهم الدنيا وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب ولولا أن النبي ﷺ نهانا أن ندعو بالموت، لدعوت به، ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطاً له، فقال: إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هٰذا التراب. فهٰذه الرواية الصحيحة توضح أن قوله: «إن المسلم ليؤجر...» هو من قول خباب، وليس من قول النبي ﷺ.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٢٤٣) من طريق يزيد بن موهب، عن أبي معاوية الضرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن خباب فرفعه، وهٰذا وهم من أبي معاوية الضرير واسمه محمد بن خازم، وهو -وإن كان ثقة ومن أحفظ الناس لحديث الأعمش- إلا أنه يهم في حديث غيره: وشعبة أوثق منه وقد وقفه. وقال ابن حبان بعد أن ذكره: معنى هذا الخبر: لا يؤجر إذا أنفق =

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٦٥١ـ حدثنا الجارود بن معاذٍ، حدثنا الفضلُ بنُ موسى، عن سفيان الثوري، عن أبي حمزة

عن إبراهيم، قال: كل بناء وبالٌ عليك. قلت: أرايت ما لا بدَّ منه؟ قال: لا أجرَ ولا وِزر[1].

٣٥ـ باب

٢٦٥٢ـ حدَّثَنا محمودُ بن غَيْلان، حدَّثنا أبو أحمدَ الزُّبَيْرِيُّ، حدَّثَنا خالدُ بن طَهْمانَ أبو العلاءِ، حدثني حُصَيْنٌ، قال: جاءَ سائلٌ فسألَ ابن عبَّاسٍ

فقال ابن عبَّاسٍ للسَّائلِ: أتَشْهدُ أنْ لا إلٰه إلاّ الله؟ قال: نعم، قال: أتَشْهدُ أنَّ محمداً رسولُ اللهِ؟ قال: نعم. قال: وتَصُومُ رمضانَ؟ قال: نعم. قال: سألتَ ولِلسَّائلِ حَقٌّ، إنَّهُ لَحقٌّ عَلينا أن نَصِلَكَ، فأعْطاهُ ثَوْباً، ثُمَّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «ما من مُسْلمٍ كسا مُسْلماً ثَوباً إلاّ كانَ في حِفْظِ اللهِ ما دامَ منه عليه خِرْقةٌ»[2].

= في التراف فضلًا عما يحتاج إليه من البناء، وقال الحافظ في «الفتح» ١٠/ ١٢٩: وهو محمول على ما زاد على الحاجة. وهو في «المسند» (٢١٠٥٩)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٩٩).

(١) ضعيف، لضعف أبي حمزة وهو ميمون الأعور القصاب.

(٢) ضعيف، لضعف خالد بن طهمان، وأخرجه البخاري مختصراً في «التاريخ =

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

٣٦ـ باب في إفشاء السلام

٢٦٥٣ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حدَّثنا عبد الوهّابِ الثَّقَفيُّ، ومحمدُ بن جَعْفرٍ، وابن أبي عَدِيٍّ، ويحيى بن سَعيدٍ، عن عوفِ بن أبي جَمِيلةَ الأعْرابيُّ، عن زُرَارةَ بن أوْفَى

عن عبد اللهِ بن سَلامٍ، قال: لمّا قَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ يعني المَدِينةَ، انْجَفلَ النَّاسُ إلَيْهِ، وقيلَ: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ، فَجِئْتُ في النَّاس لأنظُرَ إليه، فَلمَّا اسْتَبَنْتُ وَجْهَ رَسولِ اللهِ ﷺ عَرفْتُ أنَّ وَجْهَهُ ليسَ بِوَجْهِ كذّابٍ، وكانَ أوَّلُ شَيْءٍ تكلّمَ بهِ أنْ قال: «يا أيُّها النّاسُ، أفْشُوا السَّلامَ، وأطْعِمُوا الطّعامَ، وصَلُّوا والنَّاسُ نِيامٌ، تدخلوا الجَنّةَ بِسلامٍ»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٣٧ـ باب

٢٦٥٤ـ حدَّثنا الحُسينُ بن الحسنِ المَرْوَزِيُّ بمكَّةَ، حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، حدَّثنا حُمَيْدٌ

عن أنسٍ، قال: لمَّا قَدِمَ النبيُّ ﷺ المدينةَ، أتاهُ المُهاجِرُونَ،

= الكبير» ٣/ ٩، والحاكم ٤/ ١٩٦.

(١) صحيح، وأخرجه ابن ماجه (١٣٣٤) و(٣٢٥١). وهو في «المسند» (٢٣٧٨٤).

فقالوا: يا رسولَ اللهِ، ما رَأَيْنا قوماً أَبْذَلَ مِن كَثِيرٍ ولا أَحْسنَ مُواساةً مِن قَلِيلٍ مِن قَوْمٍ نَزلْنا بين أَظْهُرِهِمْ، لقد كَفَوْنا المُؤْنةَ، وأشركُونا في المَهْنأ، حتَّى لقد خِفْنا أنْ يَذْهبُوا بالأَجْرِ كُلِّهِ. فقال النبيُّ ﷺ: «لا، ما دَعوْتُم اللهَ لهم، وَأثنَيْتُم عَليْهم»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

٣٨ـ باب

٢٦٥٥ـ حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاريُّ، حدثنا محمد بن معنٍ المَدِينيُّ الغِفاريُّ، حدثني أبي، عن سعيدٍ المقبريِّ

عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: الطاعِمُ الشاكرُ بمنزلةِ الصائمِ الصابر»[2].

هٰذا حديث حسنٌ غريبٌ.

٣٩ـ باب

٢٦٥٦ـ حدَّثنا هنَّادٌ، حدَّثنا عَبْدةُ، عن هِشامِ بنِ عُرْوةَ، عن موسى بنِ عُقْبة، عن عبد اللهِ بن عَمْرٍو الأوْدِيِّ

عن عبد اللهِ بن مسعودٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ألا

---

(١) صحيح، وأخرجه أبو داود مختصراً (٤٨١٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٠٠٩). وهو في «المسند» (١٣٠٧٥).

(٢) حسن، وأخرجه ابن ماجه (١٧٦٤). وهو في «المسند» (٧٨٠٦)، و«صحيح ابن حبان» (٣١٥).

أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ على النَّارِ، وبِمَنْ تَحْرُمُ عليهِ النّارُ: على كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ سَهْلٍ»[1].

هٰذا حديث حسنٌ غريبٌ.

٢٦٥٧ـ حدَّثَنا هَنَّادٌ، حدَّثنا وَكيعٌ، عن شُعبةَ، عن الحكم، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ بن يَزِيدَ، قال: قلت لعائشةَ: أيُّ شَيءٍ كانَ النبيُّ ﷺ يَصْنعُ إذا دَخلَ بَيْتَهُ؟ قالت: كانَ يكُونُ في مِهْنةِ أهْلِهِ، فَإذا حَضَرتِ الصَّلاةُ، قامَ فَصلّى[2].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ[3].

٢٦٥٨ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، أخبرنا عبد اللهِ بن المباركِ، عن عِمْرانَ ابن زيدٍ التغلبي[4]، عن زيدٍ العَمِّيِّ

---

(١) حسن بشواهده، وهو في «المسند (٣٩٣٨)، و«صحيح ابن حبان» (٤٦٩) و(٤٧٠).

ويشهد له حديث العرباض بن سارية، أخرجه أحمد في «مسنده» (١٧١٤١)، وفيه: «. . . فإنما المؤمن كالجمل الأنفِ حيثما انقيد انقاد». وانظر تتمة الشواهد في «المسند» بالموضعين.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٧٦). وهو في «المسند» (٢٤٢٢٦).

(٣) في المطبوع بعد هٰذا: «باب»، ولم يرد في أصولنا الخطية.

(٤) التغلبي بالتاء، نسبة إلى تغلب، واسمه دثار بن وائل بن قاسط، كما هو في أصولنا الخطية بالتاء، وكذٰلك في مطبوع البخاري، و«الجرح والتعديل»، و«تهذيب الكمال». وضبطه الذهبي في «المشتبه» بالتاء والغين المعجمة، إلاّ أن ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» ضبطه بالثاء والعين المهملة، وقال الثعلبي نقلاً عن أبي العلاء الفرَضي: وقال: ووجدته مقيداً كذٰلك بخط الحافظ أبي النرسي=

عن أنَسِ بن مالكٍ، قال: كانَ النبيُّ ﷺ إذا اسْتقْبلَهُ الرَّجُلُ فصافَحَهُ، لا يَنْزِعُ يَدَهُ من يَدِهِ حتَّى يكُونَ الرَّجُلُ يَنْزِعُ، ولا يَصْرِفُ وَجْهَهُ عن وَجْهِه حتَّى يكُونَ الرَّجُلُ هو يَصْرِفُه، ولم يُرَ مُقدِّماً رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَليسٍ لهُ[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

٤٠ـ باب

٢٦٥٩ـ حدَّثنا هنَّادٌ، حدَّثنا أبو الأحْوَصِ، عن عطاءِ بن السَّائبِ، عن أبيهِ

عن عبد اللهِ بن عَمرٍو، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «خَرجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كانَ قبلَكُم في حُلّةٍ لهُ يَخْتالُ فِيها، فَأمرَ اللهُ الأرْضَ فأخذَتْهُ، فهو يَتجَلْجلُ، أو قال: يَتَلجْلجُ فِيها إلى يَوْمِ القِيامةِ»[2].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٦٦٠ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، أخبرنا عبد اللهِ بن المُباركِ، عن محمدِ ابن عَجْلانَ، عن عمرِو بن شُعَيْبٍ، عن أبيهِ

= بـ«تاريخ البخاري».

(١) ضعيف، لضعف زيد العمي، وأخرجه أبو داود (٤٧٩٤)، وابن ماجه (٣٧١٦). وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٦٤٣٥).

(٢) صحيح لغيره وهٰذا سند ضعيف عطاء بن السائب قد اختلط، وقد سمع منه أبو الأحوص -واسمه سلام بن سُليم- بعد الاختلاط، وهو في «المسند» (٧٠٧٤)، وله شاهد من حديث ابن عمر عند البخاري (٥٧٩١)، وآخر من حديث أبي هُريرة عند البخاري (٥٧٨٩) ومسلم (٢٠٨٨).

عن جَدِّهِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «يُحْشَرُ المُتكبِّرُونَ يومَ القيامةِ أمْثالَ الذَّرِّ في صُورةِ الرِّجالِ، يَغْشاهُمُ الذُّلُّ من كُلِّ مكانٍ، يُساقُونَ إلى سِجْنٍ في جَهنّمَ يُسَمَّى بُولَسَ[1]، تَعْلُوهُمْ نارُ الأنْيارِ، يُسقَوْنَ من عُصارةِ أهْلِ النَّارِ طِينةَ الخَبالِ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٤١ـ باب

٢٦٦١ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيْدٍ وعبَّاسُ بن محمدٍ الدُّورِيُّ، قالا: حدَّثنا

---

(١) قوله: «بولس»، قيده المنذري بضم الموحَّدة وسكون الواو وفتح اللام، وكذا قيده صاحب «القاموس»، وقيده غيرهما بفتح الباء واللام. انظر «تحفة الأحوذي» ٧/ ١٩٣.

(٢) إسناده حسن، وهو في «المسند» (٦٦٧٧)، وانظر تتمة شواهده فيه.

قوله: «نار الأنيار»، قال ابن الأثير: لم أجده مشروحاً، ولٰكن هٰكذا يروى، فإن صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه: نار النيران، فجمع النار على أنيار، وأصلها: أنوار، لأنها من الواو، كما جاء في ريح وعيد: أرياح وأعياد، وهما من الواو. انتهى. قال صاحب «تحفة الأحوذي» ٧/ ١٩٣: قيل إنما جمع نار على أنيار وهو واوي لئلا يشتبه بجمع النور. قال القاضي: وإضافة النار إليها للمبالغة، كأن هٰذه النار لفرط شدة إحراقها، وشدَّة حرها، تفعل بسائر النيران ما تفعل النار بغيرها. انتهى. قال القاري: أو لأنها أصل نيران العالم لقوله تعالى: ﴿الذي يصلى النار الكبرى﴾ [الأعلى: ١٢]، قال السندي: قيل: جمع النار على الأنيار غير مسموع في اللغة، فهو سهو من الرواة.

و«الخبال»، بفتح الخاء المعجمة: هو في الأصل: الفساد، ويكون في الأفعال والأبدان والعقول.

عبد اللهِ بن يزيدَ، حدَّثنا سعيدُ بن أبي أيُّوبَ، حدَّثني أبو مَرْحُومٍ عبدُ الرَّحيمِ ابن ميمونٍ، عن سهلِ بن معاذِ بن أنسٍ

عن أبيهِ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «من كَظَمَ غَيْظاً وهو يَقْدِرُ على أنْ يُنفِّذَهُ، دعاهُ اللهُ على رُؤوسِ الخلائقِ يَوْمَ القِيامةِ حتَّى يُخَيِّرَهُ في أيِّ الحُورِ شَاءَ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٦٦٢ـ حدَّثنا سلمةُ بن شَبِيبٍ، حدَّثنا عبد اللهِ بنِ إبراهيمَ الغِفاريُّ المَدِينيُّ، حدَّثني أبي، عن أبي بكْرِ بن المنكَدِرِ

عن جابرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ نَشَرَ اللهُ عليه كَنفَهُ، وأدْخَلهُ جَنَّتَهُ: رِفْقٌ بالضَّعيفِ، وشَفَقَةٌ على الوَالِدَيْنِ، والإحسانُ إلى المَمْلُوكِ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

٢٦٦٣ـ حدَّثنا هنَّادٌ، حدَّثنا أبو الأحْوَصِ، عن لَيْثٍ، عن شَهر بن حَوْشبٍ، عن عبد الرحمٰنِ بن غَنْمٍ

عن أبي ذَرٍّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يقولُ اللهُ: يا عِبادِي كُلّكُمْ ضالٌّ إلاّ من هَدَيْتُ، فَسلُوني الهُدَى أهْدِكُمْ، وكُلُّكمْ فقيرٌ إلاّ من أغْنَيْتُ، فسلُوني أرْزُقْكُمْ، وكُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إلا من عافَيْتُ،

---

(١) حسن، وقد سلف تخريجه عند الحديث رقم (٢١٤٠).

(٢) ضعيف جداً، عبد الله بن إبراهيم الغفاري متروك الحديث، ونسبه بعضهم إلى الوضع، وأبوه مجهول.

فمن علمَ مِنْكُمْ أنِّي ذو قُدْرةٍ على المَغْفرةِ، فَاستَغْفرَني غَفرْتُ لهُ وَلا أُبالِي، ولو أنَّ أوّلَكُمْ وآخِرَكُمْ وحَيَّكُمْ ومَيِّتَكُمْ ورَطْبَكُمْ ويابِسَكُمْ اجْتَمعُوا على أتْقى قَلْبِ عَبْدٍ من عِبادي ما زَادَ ذاك في مُلْكي جَناحَ بَعُوضةٍ، ولو أنَّ أوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ وحَيَّكُمْ ومَيِّتَكُمْ ورَطْبَكُمْ ويابِسَكُمْ اجْتمعُوا على أشْقَى قلبِ عبدٍ من عِبادِي ما نَقصَ ذٰلكَ من مُلْكِي جناحَ بَعُوضةٍ، ولو أنَّ أوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيَّكُمْ وَميّتكُمْ وَرَطْبَكُمْ ويابِسَكُمْ اجْتَمعُوا[1] في صعيدٍ واحدٍ، فَسألَ كُلُّ إنسانٍ مِنْكُمْ ما بَلغَتْ أُمْنِيَّتُهُ، فأعْطيْتُ كُلَّ سائلٍ مِنْكُمْ، ما نَقصَ ذٰلكَ من مُلْكِي إلاَّ كما لو أنَّ أحَدَكُمْ مَرَّ بالبحرِ فَغمَسَ فيهِ إبْرةً ثُمَّ رَفَعها إليهِ، ذٰلكَ بأنِّي جوادٌ واجِدٌ ماجدٌ أفْعلُ ما أُريدُ، عطائي كلامٌ، وعَذابي كَلامٌ، إنَّما أمْرِي لِشَيْءٍ إذا أرَدْتُهُ أنْ أقُولَ لهُ: كُنْ، فَيكُونُ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ. ورَوَى بعضُهمْ هٰذا الحديثَ عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عن مَعْدِي كَرِبَ، عن أبي ذَرٍّ، عن النبيِّ ﷺ.

٢٦٦٤ـ حدَّثنا عُبَيْدُ بن أسباطِ بن محمدٍ القُرشيُّ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعْمَشُ، عن عبد اللهِ بن عبد اللهِ، عن سعدٍ مولى طَلْحةَ

---

(١) من قوله: «على أشقى قلب عبد... إلى هنا»، زيادة من نسخة (س) وهي عند ابن ماجه.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف ليث وهو ابن أبي سُليم، وشهر بن حوشب.

وأخرجه بنحوه وبأتم منه من طريق آخر صحيح: مسلم (٢٥٧٧)، وابن ماجه (٤٢٥٧). وهو في «المسند» (٢١٣٦٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٩).

عن ابن عمرَ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يُحَدِّثُ حديثاً لو لم أسْمعْهُ إلاّ مَرَّةً أو مَرَّتَيْنِ، حتَّى عَدَّ سبع مَرَّاتٍ، ولٰكنِّي سَمِعتُهُ أكْثرَ من ذٰلكَ، سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «كَانَ الكِفْلُ من بَني إسرائيلَ لا يَتورَّعُ من ذَنْبٍ عَمِلَهُ، فَأتَتْهُ امْرَأةٌ فَأعْطاها سِتِّينَ دِيناراً على أن يَطأَهَا، فَلمَّا قَعدَ مِنْها مَقْعَدَ الرَّجُل من امْرَأتِه، أُرْعِدَتْ وبكَتْ، فقال: ما يُبْكيكِ، أكْرهْتُكِ؟ قالت: لا وَلٰكنَّهُ عملٌ ما عَمِلْتُهُ قَطُّ، وما حَملني عليه إلاّ الحاجةُ، فقال: تَفْعَلينَ أنْتِ هٰذا وما فَعلْتِهِ؟ اذْهَبي، فهي لك، وقال: لا واللهِ لا أعْصي اللهَ بعدَها أبداً، فماتَ من لَيْلتِه، فَأصْبحَ مَكتُوبٌ[1] على بابِه: إنَّ اللهَ قد غَفرَ لِلْكِفْلِ»[2].

هٰذا حديثٌ حسن. وقد رَواهُ شَيْبانُ وغيرُ واحدٍ عن الأعْمَشِ ورَفَعُوهُ، ورواه بعضُهم عن الأعمشِ ولم يَرْفَعْهُ. ورَوَى أبو بكرِ بن عيَّاشٍ هٰذا الحديثَ عن الأعمشِ فأخْطأَ فيهِ، وقال: عن عبد اللهِ ابن عبد اللهِ، عن سعيدِ بن جُبَيْرٍ، عن ابن عمر وهو غيرُ محفوظٍ، وعبدُ اللهِ بن عبد اللهِ الرَّازيُّ هو كُوفيٌّ، وكانَتْ جَدَّتُه سُرِّيَّةً لِعَليٍّ

---

(١) لفظ «المسند»: فأصبح مكتوباً، ولفظ ابن حبان: فلما أصبح، وجدوا على بابه مكتوباً: إن الله قد غفر لك.

(٢) ضعيف، سعد مولى طلحة لم يرو عنه غير عبد الله بن عبد الله ـ وهو أبو جعفر الرازي ـ، وقال أبو حاتم: لا يعرف هٰذا الرجل إلا بحديث واحد يعني به حديث الكفل هٰذا، وتساهل ابن حبان فأورده في «الثقات». وهو في «المسند» برقم (٤٧٤٧) و«صحيح ابن حبان» (٣٨٧).

والكفل: رجل من بني إسرائيل.

ابن أبي طَالبٍ. وقد رَوَى عن عبد اللهِ بن عبد اللهِ الرَّازيِّ عُبَيْدَةُ الضَّبِّيُّ والحجَّاجُ بن أرطاةَ وغيرُ واحدٍ من كِبارِ أهْلِ العلمِ[1].

٢٦٦٥ـ حدَّثَنا هنَّادٌ، حدثنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن عُمارةَ بن عُمَيْرٍ، عن الحارثِ بن سُوَيْدٍ

حدَّثنا عبد اللهِ بِحديثين، أحدُهُما عن نفسِه، والآخرُ عن النبيِّ ﷺ، قال عبد اللهِ: إنَّ المُؤْمنَ يَرى ذُنُوبَهُ كأنَّهُ في أصلِ جبلٍ يخافُ أنْ يَقعَ عليهِ، وإنَّ الفاجرَ يَرى ذُنُوبَهُ كذُبابٍ وقعَ على أنْفِه، قال بهِ هٰكذا[2].

٢٦٦٦ـ وقال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«للهُ أفْرحُ بِتوْبةِ أحَدِكُمْ من رجلٍ بأرْضٍ دَوِّيَةٍ مَهْلِكةٍ، معه راحِلتُهُ عليها زادُه وطعامُه وشرابُه وما يُصْلحُه، فأضَلَّها فخرَجَ في طَلبها، حتَّى إذا أدْركَهُ المَوْتُ قال: أرْجِعُ إلى مكاني الّذي أضْللْتُها فيهِ فأمُوتُ فيهِ، فَرجعَ إلى مَكانِه، فَغلَبتهُ عَيْنُه، فَاسْتَيْقظَ فإذا رَاحِلتُه عِنْدَ رَأْسِه عَليْها طَعامُه وَشَرابُه وَما يُصْلحُه»[3].

---

(١) في المطبوع بعد هٰذا: «باب» ولم يرد في أصولنا الخطية.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٦٣٠٨)، وأحمد (٣٦٢٧).

وهٰذا الحديث: هو قول ابن مسعود، وأما الحديث المرفوع، فهو الذي يأتي بعد هٰذا.

وقوله: قال به هٰكذا، أي: نحاه بيده أو دفعه، وهو من إطلاق القول على الفعل، قالوا: وهو أبلغ.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٦٣٠٨)، ومسلم (٢٧٤٤)، والنسائي=

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

وفيهِ عن أبي هريرةَ، والنُّعْمانِ بن بَشِيرٍ، وأنسِ بن مالكٍ.

٢٦٦٧ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، حدَّثنا زيدُ بن حُبابٍ، حدَّثنا عليُّ بن مَسْعدةَ الباهِليُّ، حدَّثنا قتادةُ

عن أنسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «كُلُّ ابنِ آدَمَ خَطَّاءٌ، وخيرُ الخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاّ من حديثِ عليِّ بن مَسْعَدةَ، عن قتادة.

٤٢ـ باب

٢٦٦٨ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عبد اللهِ بن المُبَارِكِ، عن مَعْمرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سَلمةَ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «من كانَ يُؤْمنُ باللهِ

= في «الكبرى» (٧٧٤١) و(٧٧٤٢) و(٧٧٤٣). وهو في «المسند» (٣٦٢٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٨).

قوله: دوية نسبة إلى الدَّو، وهي الصحراء.

(١) حسن إن شاء الله، رجاله ثقات غير علي بن مسعدة، وهو مختلف فيه، وثقه أبو داود الطيالسي، وقال يحيى بن معين: صالح، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وضعفه البخاري وأبو داود والنسائي، وممن ضعف الحديث به الترمذي والذهبي والزين العراقي وجَدُّ الإمام المناوي. وصححه الحاكم وابن القطان في «الوهم والإيهام» ٥/ ٤١٤.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٥١). وهو في «المسند» (١٣٠٤٩).

واليومِ الآخِرِ، فلْيُكرِمْ ضَيْفَهُ، ومن كانَ يُؤْمنُ باللهِ واليَوْمِ الآخرِ فليقُلْ خَيْراً أو لِيَصْمُتْ»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن عائشةَ، وأنسٍ، وأبي شُرَيْحٍ الكَعْبيِّ -وهو العدويُّ- واسمُه: خُوَيْلدُ بن عَمْرٍو.

٢٦٦٩ـ حدَّثنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا ابنُ لَهِيعةَ، عن يَزِيدَ بن عَمْرٍو، عن أبي عَبد الرحمٰنِ الحُبُليِّ

عن عَبد اللهِ بن عَمْرٍو، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من صَمَتَ نَجا»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاّ من حديثِ ابن لَهِيعةَ[1].

٤٣ـ باب

٢٦٧٠ـ حدَّثنا إبراهيمُ بن سعيدٍ الجَوْهَريُّ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، قال: حدثني بُرَيْدُ بن عبد اللهِ، عن أبي بُرْدةَ

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦١٣٨)، ومسلم (٤٧)، وأبو داود (٤١٥٤)، وابن ماجه (٣٩٧١). وهو في «المسند» (٧٦٢٦).

(٢) حسن، ابن لهيعة ـ وإن كان في حفظه شيء ـ قد رواه عنه ابن المبارك في «الزهد» (٣٨٥)، وابن وهب في «الجامع» ١/٤٩، وقتيبة عند المصنف، وروايتهم عن ابن لهيعة قوية، وهو في «المسند» (٦٤٨١) و(٦٦٥٤)، وانظره فيه.

(١) جاء في المطبوع بعد هٰذا: وأبو عبد الرحمٰن الحُبُليُّ هو: عبد الله بن يزيد.

عن أبي موسى، قال: سُئلَ رَسولُ اللهِ ﷺ أيُّ المُسْلِمينَ أفْضلُ؟ قال: «من سَلِمَ المُسْلِمُونَ من لِسانِه وَيَدِه»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ من حديثِ أبي موسى.

٢٦٧١ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، حدَّثنا محمدُ بن الحسنِ بن أبي يزيدَ الهَمْدانيُّ، عن ثَورِ بن يزيدَ، عن خالدِ بن مَعْدانَ

عن معاذِ بن جبلٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من عَيَّرَ أخاهُ بِذَنْبٍ لم يَمُتْ حتَّى يَعْمَلَهُ»[2].

قال أحمدُ: قالوا: من ذَنْبٍ قد تابَ مِنْهُ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ وليسَ إسنادهُ بِمُتَّصلٍ، خالدُ بن مَعْدانَ لم يُدْرِكْ مُعاذَ بن جَبلٍ، ورُوِي عن خالدِ بن مَعْدانَ أنَّهُ أدْرَكَ سَبْعينَ من أصْحابِ النبيِّ ﷺ، ومَاتَ مُعاذُ بن جَبلٍ في خِلافةِ عُمرَ بن الخَطَّابِ، وخَالدُ بن مَعْدانَ رَوَى عن غَيْرِ وَاحدٍ من أصْحابِ مُعاذٍ عن مُعاذٍ غَيْرَ حديثٍ.

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (١١)، ومسلم (٤٢)، والنسائي ٨/١٠٦. وسيأتي مكرراً برقم (٢٦٢٨).

(٢) إسناده ضعيف جداً بل شبه موضوع، فإن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني: كذاب، قال ابن الجوزي في «الموضوعات» بعد أن أخرجه ٣/٨٢: هٰذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، والمتهم به محمد بن الحسن. قال أحمد بن حنبل: ما أراه يساوي شيئاً، وقال يحيى: كان كذاباً. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الدارقطني: لا شيء. وأخرجه ابن عدي ٦/٢١٨١، والخطيب في «تاريخه» ٢/٣٣٩-٣٤٠.

٤٤ـ باب

٢٦٧٢ـ حدَّثنا عُمرُ بن إسماعيلَ بن مُجالِدِ بن سعيدٍ الهَمْدانيُّ، حدَّثنا حَفْصُ بن غِياثٍ. (ح)

وحدثنا سلمةُ بن شَبِيبٍ، حدَّثنا أُميَّةُ بن القاسمِ[1]، قال: وحدَّثنا حَفْصُ بنُ غِياثٍ، عن بُرْدِ بن سِنانٍ، عن مَكْحُولٍ

عن واثِلةَ بن الأسْقعِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا تُظْهِرِ الشَّماتةَ لأخِيكَ، فَيَرْحَمَهُ اللهُ ويَبْتَلِيَكَ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، ومكحولٌ قد سَمِعَ من واثِلةَ بن الأسْقعِ وأنسِ بن مالكٍ وأبي هندٍ الدَّارِيِّ، ويقالُ: إنَّهُ لم يَسْمعْ من أحدٍ من أصحابِ النبيِّ ﷺ إلَّا من هٰؤُلاءِ الثَّلاثةِ. ومكحولٌ شاميٌّ يُكْنى أبا عبد اللهِ وكانَ عبداً فأُعْتِقَ، ومكحولٌ الأزْدِيُّ بصريٌّ سمعَ من عبد اللهِ بن عمرَ، يَرْوِي عنه عُمارةُ بن زاذانَ.

---

(١) كذا جاء في جميع أصولنا الخطية: أمية بن القاسم، والصواب: القاسم ابن أمية، ومنشأ هذا الخطأ من الترمذي رحمه الله، قال الحافظ المزي في مسند واثلة من «تحفة الأشراف» ٩/ ٨٠: هٰكذا وقع في جميع الروايات: أمية بن القاسم، وهو خطأ، والصواب: القاسم بن أمية الحذاء البصري، رواه عن محمد ابن غالب ابن حرب تمتام، فقال: حدثنا القاسم بن أمية الحذاء بالبصرة، فذكره.

(٢) ضعيف، القاسم بن أمية، قال ابن حبان في «المجروحين»: شيخ يروي عن حفص بن غياث المناكير الكثيرة لا يجوز الاحتجاجُ به إذا انفرد. وقال: وهٰذا (أي الحديث) لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» ٢/ ٢١٣-٢١٤، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/ ١٨٦، والخطيب البغدادي في «تاريخه» ٩/ ٩٥-٩٦.

حدَّثنا عليُّ بن حُجْرٍ، أخبرنا إسماعيلُ بن عَيَّاشٍ، عن تَمِيمٍ ابن عَطيَّة، قال: كثيراً ما كُنْتُ أسْمعُ مَكْحُولاً يُسْأَلُ فَيقولُ: نَدَانم[1].

٤٥ـ باب في المزح

٢٦٧٣ـ حدثنا هنادٌ، حدثنا وكيعٌ، عن سفيان، عن علي بن الأقْمر، عن أبي حذيفة

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما أُحِبُّ أنِّي حَكَيْتُ أحداً وإنَّ لي كذا وكذا»[2].

هٰذا حديث حسن صحيحٌ.

أبو حذيفة: هو كوفيٌّ من أصحاب ابن مسعود.

٢٦٧٤ـ حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمٰن، قالا: حدثنا سفيانُ، عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة وكان من أصحاب عبد الله

عن عائشة، قالت: حكيتُ[3] للنبي ﷺ رجلاً فقال: «ما

---

(١) قوله: «ندانم»، كلمة فارسية معناها: لا أدري.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٨٧٥). وهو في «المسند» (٢٤٩٦٤)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٠٨٠)، وانظر تمام تخريجه في «المسند».

(٣) في «المسند»: ذهبت أحكي امرأة أو رجلاً...

قال السندي: قولها: ذهبت أحكي امرأة، أي فعلت مثل فعلها تحقيراً لها،=

يسُرُّني أنِّي حكيتُ رجلاً وإنّ لي كذا وكذا»، قالت: فقلت: يا رسول الله، إنّ صَفيَّةَ امرأةٌ، وقالت بيدها هٰكذا، كأنّها تعني قصيرةً، فقال: «لقد مَزَجْتِ بكلمةٍ لو مُزِجَ بها ماءُ البحرِ لمُزِجَ»[1].

٤٦ـ باب في مخالطة الناس

٢٦٧٥ـ حدَّثنا أبو موسى محمدُ بن المُثنَّى، حدَّثنا ابن أبي عَدِيٍّ، عن شُعبةَ، عن سُلَيمانَ الأعْمَشِ، عن يحيى بن وَثّابٍ

عن شَيْخٍ من أصْحابِ النبيِّ ﷺ أُراهُ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «المُسْلمُ الذي يُخَالِطُ النَّاسَ، ويَصْبِرُ على أذَاهُمْ خَيْرٌ من المُسْلِمِ الّذي لا يُخالِطُ النَّاسَ، ولا يَصْبرُ على أذَاهُمْ»[2].

قال ابن أبي عَدِيٍّ: كان شُعبةُ يَرَى أنّهُ ابنُ عمرَ.

٤٧ـ باب

٢٦٧٦ـ حدَّثنا أبو يحيى محمدُ بن عبد الرَّحيمِ البَغْدادِيُّ، حدَّثنا مُعَلّى ابن منصورٍ، حدَّثنا عبد اللهِ بن جعفرٍ المَخْرَميُّ، عن عثمانَ بن محمدٍ الأخْنَسيُّ، عن سَعيدٍ المقْبُرِيِّ

= يقال: حكاه، وحاكاه، وأكثر ما يستعمل في القبيح.

(١) إسناده صحيح، وهو في «المسند» (٢٥٥٦٠).

(٢) صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٤٠٣٢). وهو في «المسند» (٥٠٢٢)، وفي «شرح مشكل الآثار» (٥٥٤٣).

عن أبي هُريرةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إيَّاكُمْ وسُوءَ ذَاتِ البَيْنِ، فإنَّها الحَالِقةُ»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

وسُوءُ ذَاتِ البَيْنِ إنَّما يَعْني العدَاوةَ والبَغْضاءَ، وقولُه الحالقةُ يقولُ: إنما تَحْلِقُ الدِّينَ.

٢٦٧٧ـ حدَّثنا هنَّادٌ، حدَّثنا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن عَمْرِو بن مُرَّةَ، عن سالمِ بن أبي الجَعْدِ، عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ

عن أبي الدَّرْدَاءِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ألا أُخْبِرُكُمْ بأفضلَ من دَرجةِ الصِّيامِ والصَّلاةِ والصَّدَقةِ»، قالوا: بلى، قال: «صلاحُ ذاتِ البَيْنِ، فإنَّ فسادَ ذاتِ البَيْنِ هي الحَالقةُ»[2].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ، ويُرْوَى عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قال: «هي الحَالقةُ، لا أقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ، ولٰكنْ تَحْلِقُ الدِّينَ».

٢٦٧٨ـ حدَّثنا سفيانُ بن وكيعٍ، حدَّثنا عَبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، عن حَربِ بن شَدَّادٍ، عن يحيى بن أبي كَثِيرٍ، عن يَعِيشَ بن الوليدِ، أنَّ مولى لِلزُّبَيرِ حَدَّثَهُ

أنَّ الزُّبَيْرَ بن العَوَّامِ حَدَّثَهُ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «دَبَّ إلَيْكُمْ داءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الحَسدُ والبَغْضاءُ، هي الحَالقةُ، لا أقُولُ تَحْلِقُ

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن. ويشهد له ما بعده.

(٢) صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٩١٩). وهو في «المسند» (٢٧٥٠٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٠٩٢).

الشَّعْرَ، وَلٰكنْ تَحْلِقُ الدّينَ، والَّذي نفسي بِيدِه لا تَدْخُلُوا الجَنّةَ حتَّى تُؤْمِنُوا، ولا تُؤْمنُوا حتَّى تحابُّوا، أفَلا أُنبِّئُكُمْ بِما يُثَبِّتُ ذٰلكَ لكُمْ؟ أفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ»[1][2].

٤٨ـ باب في قطيعة الرَّحِم

٢٦٧٩ـ حدَّثنا عليُّ بن حُجْرٍ، أخبرنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن عُيينةَ[3] بنِ عَبد الرحمٰنِ، عن أبيهِ

عن أبي بَكْرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ما من ذَنْبٍ أجدرُ أنْ يُعَجِّلَ اللهُ لصاحبِه العُقُوبةَ في الدُّنْيا مع ما يَدَّخرُ لهُ في الآخِرةِ من البَغْي وقَطيعةِ الرَّحِمِ»[4].

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة مولى آل الزبير، ومع ذٰلك فقد جوَّد إسناده الحافظ المنذري في «الترغيب» ٣/٥٤٨، والهيثمي في «المجمع» ٨/ ٣٠. وهو في «المسند» (١٤١٢)، و(١٤٣٠)، وانظر تمام تخريجه هناك.

ولقصة إفشاء السلام شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم (٥٤)، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٩٠٨٤)، وانظره فيه.

(٢) جاء في المطبوع بعد هٰذا: هٰذا حديثٌ قد اختلفوا في روايته عن يحيى بن أبي كثير، فَروى بعضهم عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن مولى الزُّبير، عن النبي ﷺ، ولم يذكروا فيه عن الزبير. ولم ترد هٰذه العبارة في أصولنا الخطية.

(٣) في (أ) و(د): عتيبة، وهو خطأ، والمثبت من (ل) و(س)، وهو الصواب.

(٤) صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٩٠٢)، وابن ماجه (٤٢١١). وهو في «المسند» (٢٠٣٧٤)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٥) و(٤٥٦)، وانظر فيه حديث رقم (٤٤٠).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٤٩ـ باب في الصبر والشكر

٢٦٨٠ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عبد الله، عن المُثَنَّى بن الصَّبَّاحِ، عن عمْرِو بن شُعَيْبٍ

عن جَدِّهِ عبد الله بن عمرٍو، قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «خَصْلتانِ من كانتا فيهِ، كَتَبَهُ اللهُ شاكراً صابراً، ومن لم تكونا فيهِ لم يكْتبْهُ اللهُ شاكراً ولا صابراً، من نَظرَ في دِينه إلى من هو فَوْقَهُ، فَاقْتدَى بهِ، ونَظرَ في دُنْياهُ إلى من هو دُونَهُ، فَحمِدَ اللهَ على ما فَضّلهُ بهِ عَلَيْهِ، كَتبهُ اللهُ شاكراً صابراً، ومن نَظرَ في دِينه إلى من هو دُونَهُ، ونَظرَ في دُنْياهُ إلى من هو فَوْقَهُ، فَأسِفَ على ما فَاتَهُ مِنْهُ، لم يكْتبْهُ اللهُ شاكراً ولا صابراً»[1].

٢٦٨١ـ حَدَّثَنا موسى بن حِزامٍ، أخبرنا عَليُّ بن إسحاقَ، أخْبرنا عَبد اللهِ، أخْبرنا المثَنَّى بن الصَّبَّاح، عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ[2].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف المثنى بن الصباح، وفيه انقطاع بين عمرو بن شعيب وبين جده نبه عليه المصنف فيما بعد. وأخرجه نعيم بن حماد في زوائده على ابن المبارك في «الزهد» (١٨٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٤١٠٢)، وابن أبي الدنيا في كتاب «الشكر» (٢٠٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٩).

(٢) إسناده ضعيف لضعف المثنى بن صباح.

هٰذا حديثٌ غريبٌ، ولم يَذْكُرْ سُوَيْدٌ[1]: عن أبيهِ في حديثِهِ.

٢٦٨٢ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، حدَّثنا أبو مُعاويةَ ووَكيعٌ، عن الأعْمَشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «انْظُرُوا إلى من هو أسْفلَ مِنْكُمْ، ولا تَنظُروا إلى من فَوْقَكُمْ، فإنَّهُ أجْدرُ أنْ لا تَزْدَرُوا نِعْمةَ اللهِ عليكُم»[2].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٥٠ـ باب

٢٦٨٣ـ حدَّثنا بِشْرُ بن هِلالٍ البَصْرِيُّ، حدَّثنا جَعْفرُ بن سُلَيْمانَ، عن الجُرَيْريِّ

وحدَّثنا هارونُ بن عَبد اللهِ البزَّازُ، حدَّثنا سَيَّارٌ، حدَّثنا جَعْفرُ بن سُلَيْمانَ، عن سعيدٍ الجُرَيْريِّ والمَعْنى واحدٌ، عن أبي عُثمانَ

عن حَنْظلةَ الأُسَيْدِيِّ -وكانَ من كُتَّابِ رسولِ الله ﷺ- أنَّهُ مَرَّ بأبي بَكْرٍ وهو يَبْكي، فقال: ما لكَ يا حَنْظلةُ؟ قال: نافقَ حَنْظلةُ يا أبا بكْرٍ، نكُونُ عند رسولِ اللهِ ﷺ يُذَكِّرُنا بالنّارِ والجَنّةِ كأنَّا رَأْيَ عَيْنٍ، فإذا رَجَعْنا، عَافَسْنا الأزواج والضَّيْعة ونَسِينا كثيراً، قال:

---

(١) في الرواية السالفة.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٦٤٩٠)، ومسلم (٢٩٦٣)، وابن ماجه (٤١٤٢). وهو في «المسند» (٧٣١٩) و(٧٤٤٩)، و«صحيح ابن حبان» (٧١١).

فواللهِ إنَّا كذٰلك، انطلقْ بنا إلى رسولِ الله ﷺ، فانْطَلَقْنا، فلمَّا رَآهُ رسولُ اللهِ ﷺ قال: «ما لكَ يا حَنْظلةُ»؟ قال: نافقَ حَنْظلةُ يا رسولَ اللهِ، نكونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنا بالنّارِ والجَنّةِ حتّى كأنَّا رَأْيَ عَيْنٍ، فإذا رَجَعْنا، عَافَسْنا الأزواجَ والضّيْعةَ، ونَسِينا كثيراً، قال: فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «لو تَدُومُونَ على الحَالِ الذي تَقُومُونَ بها من عِنْدِي لصافَحَتكُمْ الملائكةُ في مجالسِكُمْ، وفي طُرُقِكُمْ، وعلى فُرُشِكُمْ، ولٰكنْ يا حَنْظلةُ سَاعةً وَسَاعةً، ساعةً وساعةً»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٦٨٤ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، أخبرنا عبدُ اللهِ بن المُباركِ، عن شعبةَ، عن قتادةَ

عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا يُؤْمِنُ أحَدُكُمْ حتَّى يُحِبَّ لأخيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِه»[2].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

---

(١) صحيح، فقد تابع جعفرَ بنَ سليمان سفيانُ الثوري في إحدى روايات مسلم وهو ممن سمع مِن الجريري قبل الاختلاط. وأخرجه مسلم (٢٧٥٠)، وابن ماجه (٤٢٣٩). وهو في «المسند» (١٧٦٠٩).

وقوله: «عافسنا»: المعافسة: المعالجة والممارسةُ والملاعبةُ، وقوله: ساعة وساعة بالنصب. أي: تذكر ساعة وتلهو ساعة، ويجوز الرفع على تقدير: لنا ساعة، ولله ساعة.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (١٣)، ومسلم (٤٥)، وابن ماجه (٦٦)، والنسائي ٨/ ١١٥. وهو في «المسند» (١٢٨٠١)، و«صحيح ابن حبان» (٢٣٤).

٢٦٨٥ـ حدَّثنا أحمدُ بن محمدِ بن موسى، أخبرنا عبد اللهِ، أخبرنا الليث بن سَعْدٍ وابن لَهِيعةَ، عن قيسِ بن الحَجّاجِ. (ح)

وحدَّثنا عبدُ اللهِ بن عبد الرحمٰنِ، حدثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا الليْثُ بن سَعْدٍ، حدَّثني قيسُ بن الحَجّاجِ، المَعْنى واحدٌ، عن حَنشٍ الصَّنْعانيِّ

عن ابن عبَّاسٍ، قال: كُنْتُ خلفَ رسولِ اللهِ ﷺ يوماً، فقال: «يا غُلامُ إنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ، احْفظِ اللهَ يَحْفظْكَ، احْفظِ اللهَ تَجدْهُ تُجاهَكَ، إذا سَألْتَ فاسْألِ اللهَ، وإذا اسْتعنْتَ فاسْتعِنْ باللهِ، واعلمْ أنَّ الأُمَّةَ لو اجْتمعتْ على أنْ يَنْفعُوكَ بشيءٍ، لم يَنْفعُوكَ إلاّ بشيءٍ قد كَتبهُ اللهُ لكَ، وإن اجتمعوا على أنْ يَضُرُّوكَ بشيءٍ لم يضُرُّوكَ إلاّ بشيءٍ قد كَتبهُ اللهُ عليكَ، رُفِعتِ الأقلامُ وجَفَّتِ الصُّحُفُ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ[2].

٢٦٨٦ـ حدَّثنا أبو حفص عمرو بن عليٍّ، حدثني يحيى بن سعيدٍ القَطّانُ، أنبأنا المُغِيرةُ بن أبي قُرَّةَ السَّدُوسِيُّ، قال:

سمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقولُ: قال رجلٌ: يا رسولَ اللهِ، أعْقِلُها وأتَوكّلُ، أو أُطْلِقُها وأتَوكَّلُ؟ قال: «اعْقِلْها وتَوكَّلْ»[3].

---

(١) صحيح، وهو في «المسند» (٢٦٦٩)، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) في المطبوع بعد هٰذا: «باب»، ولم يرد في أصولنا الخطية.

(٣) حديث صحيح، المغيرة بن أبي قرة السدوسي، قد روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات، وحديث عمرو بن أمية الضمري الذي سيرد بعد هٰذا الحديث يُقوِّيه ويشدُّه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التوكل» (١١)، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ٣٩٠، =

قال عمرو بن عليّ، قال يحيى: وهٰذا عندي حديثٌ منكرٌ.

قال أبو عيسى: هٰذا حديثٌ غريبٌ من حديثِ أنسٍ، لا نَعْرِفُه إلاّ من هٰذا الوجهِ، وقد رُوِي عن عمرِو بن أُمَيَّةَ الضَّمْريِّ، عن النبيِّ ﷺ نَحو هٰذا[1].

٢٦٨٧ـ حدَّثنا أبو موسى الأنْصارِيُّ، حدَّثنا عبد اللهِ بن إدْريسَ، حدَّثنا شُعبةُ، عن بُرَيْدِ بن أبي مَرْيمَ، عن أبي الحَوْراءِ السَّعْديِّ، قال:

قلت للحسنِ بن عليّ: ما حفظتَ من رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: حفظتُ منه: «دَعْ ما يَرِيبُكَ إلى ما لا يَرِيبُكَ، فإنَّ الصِّدْقَ إطْمَأنينة[2]، وإنَّ الكذبَ رِيبةٌ» وفي الحديثِ قِصَّةٌ[3].

= والبيهقي في «الشعب» (١٢١٢).

وسيأتي عند المصنف في آخر علله.

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٣١) وسنده حسن، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) هو بكسر الهمزة وسكون الطاء وبعد الألف نون مكسورة كما في الأصول، وقد ضبب عليها في (ل)، وفي مصادر التخريج: طمأنينة على الجادة، والمعنى: أن الصدق يطمئن إليه القلُب ويسكُن.

(٣) صحيح، وأخرجه النسائي ٨/ ٣٢٧-٣٢٨. وهو في «المسند» (١٧٢٣)، و«صحيح ابن حبان» (٧٢٢).

وقوله: «دع ما يريبك...» قال ابن الأثير في «النهاية»: يروى بفتح الياء وضمها، أي: دع ما تَشُكُّ فيه إلى ما لا تشك فيه. قال السندي: والمراد أن ما اشتبه حالُه على الإنسان، فتردد بين كونه حلالاً أو حراماً، فاللائق بحاله تركه، والذهاب إلى ما يُعلم حاله، ويعرف أنه حلال.

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

وأبو الحَوْراءِ السَّعْدِيُّ اسمهُ: رَبِيعةُ بن شَيْبانَ.

٢٦٨٨ـ حدَّثنا محمد بن بشار، حدَّثنا محمدُ بن جعفرٍ، حدَّثنا شعبةُ، عن بُرَيْدٍ، نحوَهُ[١].

٢٦٨٩ـ حدَّثنا زيدُ بن أخْزَمَ الطّائيُّ البَصْرِيُّ، أخبرنا إبراهيمُ بن أبي الوَزيرِ، حدَّثنا عبد اللهِ بن جعفرٍ المَخْرَميُّ، عن محمدِ بن عبد الرحمٰنِ بن نُبَيهٍ، عن محمدِ بن المُنكدِرِ

عن جابرٍ، قال: ذُكِرَ رجلٌ عند النبيِّ ﷺ بِعِبادةٍ واجْتِهادٍ، وذُكِرَ عِنْدهُ آخرُ برِعَةٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «لا يُعْدَلُ بالرَّعَةِ»[٢].

وعَبدُ اللهِ بن جَعْفرٍ هو من وَلدِ المِسْوَرِ بن مَخْرَمةَ، وهو مَدنيٌّ ثِقةٌ عِنْدَ أهْلِ الحديث.

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ.

٢٦٩٠ـ حدَّثنا هنَّادٌ وأبو زُرْعةَ وغيرُ واحدٍ، قالوا: حدثنا قَبِيصةُ، عن

---

(١) صحيح كسابقه.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة محمد بن عبد الرحمٰن بن نُبيه.

وقوله: «لا يُعدَل بالرَّعَة»، أي: بالورع، يقال: وَرِعَ يَرِع رِعةً، كوَثِقَ يثِقُ ثقة، والورع: الكف عن المحارم وامتثال الواجبات، والتحرز من الشبهات، وفي «المرقاة» ٥/ ٢٦: قال المظهر: «لا تعدل» يجوز أن يكون نهي المخاطب المذكر مجزوم اللام، يعني: لا تقابل شيئاً بالرَّعة، وهي بكسر الراء وتخفيف العين: الورع، فإن الورع أفضل من كل خصلة، ويجوز أن يكون خبراً منفياً بضم التاء وفتح الدال، أي: لا تقابل خصلة بالورع، فإنه أفضل الخصال.

إسرائيلَ، عن هِلالِ بن مِقْلاصٍ الصَّيْرفيِّ، عن أبي بِشْرٍ، عن أبي وائلٍ

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من أكلَ طَيِّباً، وعَمِلَ في سُنّةٍ، وأَمِنَ النَّاسُ بَوائِقَهُ، دَخلَ الجَنّةَ»، فقال رجلٌ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ هٰذا اليومَ في النّاسِ لكَثيرٌ، قال: «فسيكون في قُرون بعدِي»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاّ من هٰذا الوَجْهِ، من حديثِ إسرائيلَ.

٢٦٩١ـ حدَّثنا عبَّاسُ بن محمد، حدَّثنا يحيى بن أبي بُكَيْر، عن إسرائيلَ، عن هلال بن مقلاص نحوَ حديث قبيصة عن إسرائيل[2].

وسَألْتُ محمدَ بن إسماعيلَ عن هٰذا الحديثِ فلم يَعْرِفْهُ إلاّ من حديثِ إسرائيلَ، ولم يَعْرِفِ اسْمَ أبي بِشْرٍ.

٢٦٩٢ـ حدَّثنا عبَّاسٌ الدُّوريُّ، حدَّثنا عبد اللهِ بن يَزِيدَ، حدَّثنا سَعيدُ بن أبي أيُّوبَ، عن أبي مَرْحُومٍ عبدِ الرَّحيمِ بن مَيْمُونٍ، عن سَهْلِ بن مُعاذٍ الجُهَنيِّ

عن أبيه: أن النبي ﷺ قال: «من أعطَى لله، ومَنعَ لله، وأحَبَّ

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة أبي بشر، وأخرجه المصنف في «العلل الكبير» ٢/ ٨٤٣، والحاكم ٤/ ١٠٤، والمزي في ترجمة أبي بشر من «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٧٧-٧٨.

وقال ابن الجوزي: قال أحمد: ما سمعت بأنكر من هٰذا الحديث.

(٢) إسناده ضعيف كسابقه.

للهِ، وأبْغضَ للهِ، فقد اسْتكملَ إيمانَه».

هٰذا حديثٌ حسن[1].

(١) في بعض الأصول الخطية: هٰذا حديث منكر، وما أثبتناه من نسخة (ل) ومن بعض النسخ التي كانت عند المباركفوري، وهو الصواب، فإن سند الحديث حسن في المتابعات والشواهد، وله طريق آخر في «المسند» (١٥٦١٧) تقويه، وشاهد من حديث أبي أمامة عند أبي داود (٤٦٨١) وسنده حسن.